الفن التشكيلى

خصائصه ومدارسه

الدكتور

حسن مغازى

دكتوراه كلية دار العلوم جامعة القاهرة

الناشر

دار الفنون، ش. خاتم المرسلين، حى الهرم بالقاهرة الكبرى

الطبعة الأولى ٢٠٢٤

بيانات الكتاب

الكلية	آداب قنا
الفرقة	الرابعة
التخصص	اللغة العربية
عدد الصفحات	١١٣
المؤلف	د. حسن مغازى

من التراث

الإعجاب هو أن تقف خمس ساعات أمام لوحة جميلة فى المتحف، أما الحب فهو أن تقف خمس دقائق فقط، وتذهب، ثم تعود لسرقتها فى الليل.

الفن بهذا الجمال؛ لأنه لا غاية من ورائه،
والحياة بهذا القُّبح؛ لأنها مليئة بالغايات والأغراض والأهداف.

الفن يماثل الحب فى كونه غير قابل للتفسير.

فى الفن والحب من المنطق أن لا تستخدم المنطق.

الإهداء

فإليك يا (سِتّى)[1] ، فى جنة الخلد، بمشيئة الرب...

وإليك يا عمى، ياساكن الفردوس وطيب القلب ...

إلى الخضراء؛ الشيخة، بنت الشيخ، وأم الشيخ...

إلى العم الطيب الورع التقى الأزهرى العتيق الشيخ محمد مغازى ...

لعلكما بهديتى تفرحان، ولعل فى هديتى ما يسعدكما بى،

ولعلى حققت لكما الثالثة بعد انقطاع عملكما

ولدا صالحا يدعو لكما

وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا﴾

---

[1] أقصد جدتى، وصحيح أن استعمالى(لحن)، و(دخيل)، لكن يكفينى إرضاؤها بما كانت تسمعه منى أولا، ثم رحم الله ابن الأنبارى؛ حيث تأول هذا اللفظ، فيما رواه تاج العروس {س.ت.ت} بأن قولهم (ستى) للمرأة أى يا ست جهاتى(وراء، وأمام، ويمين، ويسار، وفوق، وتحت)، كأنه كناية عن تملكها له، وهى . رحمها الله . تستحق منى هذا وزيادة.

وإلى روح أبى الحاج أحمد مغازى فى عليين ... !

حسن

تقديم

فـــى كتـــابى هـــذا(الفن التشـــكيلى خصائصـــه ومدارسه)اجتهدت قدر إمكانـاتى خـارج تخصصـى الـدقيق، جمعت مادتى من مصادر متنوعة بين عربـى وأجنبـى من الفرنسية والإنجليزية، حاولت الوفاء بالهدف المتوخى من دراسة هذا الفن لدى خريجى كليـة الأداب، منـذ ربـع قرن كان لى محاولات فى(تشكيل الفن)قبل مناقشتى الدكتوراه أيـــام كنـــت معيـــدا ومدرســـا مســـاعدا فى(أكاديميـــة الفنون)بالقاهرة؛ كنت أعلم تلامذتها(أنغام الشعر العربى)، و(فنـون الإلقـاء)، و(قـراءات فـى الشـعر العربـى)تحليلا ونقـدا؛ ذلـك كـان فـى خمسـة معاهـدها؛ (المعهـد العـالى للفنـون المسرحية)، (المعهـد العـالى للسـينيما)، (المعهـد العـالى للموسـيقا العربيـة)، (المعهـد العـالى للكونسـير

فاتوار)، (المعهد العالى للنقد الفنى)، كثير من مشاهير الفنانين والفنانات فى الساحة الآن قد شرفت بالإسهام فى تكوينهم عقليا وفى إعادة تشكيل وجدانهم.

علمتهم من تخصصى، وتعلمت فى تلك الفترة الخصبة منهم(الفن التشكيلى)، و(فنون العزف)على أكثر من آلة، و(فن قراءة النوتة)، و(فنون مقامات النغم)، والتباينات بين(النغم الشرقى)فى(المعهد العالى للموسيقا العربية)، و(النغم الغربى)فى(المعهد العالى للكونسير فاتوار).

توخيت فى عرض فكرتى أن تكون ميسرة ومنظمة ومتسلسلة، وحرصت أن تكون فى نقاط متتالية؛ لأحقق هدفين؛ أولهما تخفيف الصعوبة عن التلامذة، والآخر إتاحة الفرصة فى وضع سؤال الاختبار فى كل نقطة على حدة، بما يساعدنى فى تنويع السؤال، وفى تغزير الأسئلة، وفى ...

رجعت فى توثيق المادة العلمية إلى عدد من المصادر والمراجع، ولئن كانت تلك المصادر والمراجع التى استشرتها فى هذا العمل موافقا باقتناع، أو محاورا بحجة، أو معدلا بدليل، أو رافضا ببرهان . قد نيفت على عشرين مرجعا ومصدرا، تنوعت بين عربى وأجنبى، فإن هذا يمثل مظهر الجهد المبذول، لا حقيقته، فهذا العدد هو ما ورد ذكره فى الحواشى السفلية لصفحات العمل، على أنى فى الواقع قد تعاملت مع أضعافه من المراجع والمصادر ذات التأثير غير المباشر على العمل، ولأن تأثيرها غير مباشر لم يرد ذكرها فى تلك الحواشى، لكن كان ذلك من عوامل وضوح التصنيف.

وأخيرا أرجو أن يكون التوفيق قد حالفنى فى اختيارها، كما أرجو أن يكون التوفيق قد حالفنى فى عرض المادة وتحليلها، ونقدها بما يحقق هدفنا، وهدف القارئ العزيز، فإن تحققت تلك الأمنية فالحمد فى ذلك

لله، وإلا فإن النقص من سمة البشر، ولا يسعنى فيه سوى شكر من أهدانى إياه، وإنى لعلى ثقة كبرى من أن التلاميذ هم أدق آلة يقاس بها مستوى أستاذهم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى الاحتكاك بهم هو عندى . أفضل معمل يتم فيه ابتكار أرقى البحوث فى كل فرع من فروع العلوم.

المؤلف

توطئة

أما بعد

ففى سطورى هذى محاولات للتنظير فى أداء(الفن التشكيلى)؛ من قيم اللون وتوازناته، هارمونى، كونتراست، وعن مدارسه من كلاسيكية، اختزالية، تكعيبية، انطباعية، وعن تطبيقاته فى تخطيط وتشريح، و ...

أجتهد حتى يكون الخريج على دراية بخصائص هذا الفن، وباحتياجاته، وبأدواته، وتلويناته، و ...

أجتهد فى كل منها لملء فراغ عملى فى تدريس مادة، اقترحها المجلس الأعلى للجامعات للمتخصصين

فى الآداب بصفة خاصة؛ حتى يكون خريج الجامعة على ذُكر من ذلك الفن، ويستطيع التواصل مع ما يواجهه فى المجتمع منها بما يسهم فى تشكيل وجدانه، وبما يضيف إليه فى توسيع إدراكه، وبما يجعله شريكا فعالا فى حياة المجتمع، لا ينبذ الفن، ولا يحارب المجتمع، ويزيل عن كاهله الخوف من ذلك المجهول، ويحميه من أن تجتاحه أدمغة التخريب.

قد اعتمدت على كوكبة من المراجع، ساعدتنى كثيرا فى هذا الشأن.

مدخل

يُطلق هذا المصطلح(الفن التشكيلى)، أو(الفن البصرى)، والقصد مُختلف الإبداعات التى يُمكن رؤيتها؛ منها اللوحات الفنيّة وغيرها، يهدف إنشاؤها إلى تحفيز التجربة بصريا، تُثير لدى الناظر إليها شعورا ، سواء أكان جيدا أم سيئا، هذه الأشكال الفنيّة شائعة ومتنوّعة.

من الفنون البصريةّ فنون الزخرفة، تشمل الرسم على السيراميك، والأثاث، والتصميم الداخلى، وصنع المجوهرات، وغيرها.

أشـكال الفـن التشـكيلى أربعـة رئيسـيّة؛ تصـوير الرسـم، أو مـا يُسـمى التصـوير الزيتـى، والنحـت، والفـن المعمارى.

الفن التشكيلى (Plastic Art)

نــوع مــن الفنــون، اشــتقَ اســمه مــن الكلمــة (plasticize) التـي تعنـى "شكل القالـب"، تصف مفهـوم الفـن التشـكيلى القـائم علـى النمذجـة أو التشـكيل الثلاثـى الأبعاد.

الصنف الأكثر شيوعًا للفن التشكيلى هو(النحـت)، ويشــمل أيضًــا مــا يســمى فن(الكــولّاج) *(Collage)*،

وهو(الرسم باللصق)، ويشمل الفنون الورقية، أو(طى الورق)لتكوين أشكال متنوعة، فيما يسمى "الأوريغامى" *(Origami)*

ويشمل أيضا(الفُسَيْفِساء)، ويشمل(الرسم على الخشب)، ويشمل(نفخ الزجاج) .

الرسم على الورق أيضًا من أهم أشكال الفن التشكيلى وأبرزها.

عمومًا(الفن التشكيلى)من الفنون البصرية، أو المرئية، تتميز هذى الأشكال من الفن عن غيرها من الفنون؛ من مثل فنون الموسيقا، والأدب، والرقص، و ... ومن التسميات الشائعة للفن التشكيلى أنه(الفنون الجميلة)، وأنه(الفنون التطبيقية)، وأنه(فنون الجرافيك) ...

أهم مدارس الفن التشكيلى

طـوّر طلبـة الفنـون التشـكيليّة دراسـةً وتصـنيفا، يُحدّد مدارس الفن التشكيلى.

مدرسة الحقيقة الواقعية

فـى نهايـات القـرن الثـامن عشـر عنـد قيـام ثـورة فرنســـــا ١٧٨٩ نشـــــأت حركـــــة، تـــــرفض

انطواءات(الرومانتيـك)، وتبحـث فـى ربـط الفـن بواقـع المجتمع.

نقل صورة الواقع فى هيئة فن، وغالبا ما تؤثر عواطف الفنان في عمله، لذلك أسست الواقعية الرمزيّة، وقد ظهرت بهيئة كلاسيكيّة جميع أعمال الفنانين فى الفترة التى نشأت فيها الواقعية.

الواقعية تجسيد الواقع فى عمل فنى، يرسم فيه الفنان أدق التفاصيل والأبعاد، بهذا النوع من الرسم يمكن للفنان أن يدخل لمسته ومشاعره فى العمل الفنى، لهذا اشتُقت منها أيضًا مدرسة جديدة، هى(المدرسة الواقعية الرمزية)، جسد الفنانون التشكيليون فى هذه المدرسة الشخصيات المشهورة على جميع الأصعدة بشكل كلاسيكى؛ ليظهر فن(البورتريه الصامت) .

المدرسة الانطباعية

(Impressionism)

فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر بدأت هذه المرحلة الفنيّة بخروج الفنان من غرفته إلى الطبيعة حاملا مرسمه، يرسم فى الطبيعة، اعتمد الفنانون فيها على المُلاحظة الحسية، بما يعطى انطباعا حسيا مباشرا، وهو ما كان يُهيمن على اللوحات فى تلك المدرسة.

ظهرت هذه المدرسة عندما انتقل الفنان من مرسمه إلى الطبيعة، واعتمد الفنانون فى هذه المدرسة

على الملاحظة الحسية؛ ليجسدوا انطباعاتهم وأحاسيسهم فى لوحاتهم وأعمالهم الفنية.

المدرسة الانطباعية الجديدة

ما بعد الانطباعية

(Post-Impressionism)

فى نهايات القرن التاسع عشر ظهر مزيج من مدارس(الانطباعيّة)، و(الواقعيّة)، لكن بأسلوب حديث؛ فيها بحث الفنان عن الأصالة والعمق، وحافظ على بقائه فى نطاق الطبيعة، ولكن كانت الألوان شديدةً بما يتفق مع الرسم على القماش لأول مرة.

هـى مـزيج بـين المدرسـة الانطباعيـة والمدرسـة الواقعيـة، ولكـن بأسلوب حديث، ظهرت بسبب عدم رضا الفنـانين عـن المدرسـة الانطباعيـة القديمـة، بحثـوا عـن الأصالة والعمق، وحافظوا على الرسم فـي الطبيعـة، ولكـن كانـت ألـوانهم هنـا أكثـر شـدة ومتسـقة أكثـر مـع الأقمشـة التي يرسمون عليها.

المدرسة الرمزية

(Symbolism)

حركة ظهرت فـى بدايات القرن العشرين اعتمدت علـى الترميـز فـى الرسـم، والابتعـاد عن تصـوير الطبيعـة، كان الترميـز واضـحا فـى طرق التعبير بالرسـم، وبـالألوان المُستخدمة.

تخلت هذه المدرسة عن استنساخ الطبيعة ونقلها إلى لوحة، اعتمد فنانو هذه المدرسة على الترميز فى أعمالهم، برز الترميز فى أنماط الرسم والألوان أيضًا.

المدرسة التعبيرية

(Expressionist)

ظهرت فى بداية القرن العشرين، اعتمدت على انطباع الفنان عن المشهد أكثر من تصويره ونقله بدقة، ويعتمد الفنان هنا على توضيح تأثير الضوء على الكثير من الأمور فى الطبيعة، هدفها وصف ما يدور في الطبيعة من أحداث حسب وجهة نظر الفنان .

رواد الفن التعبيرى يرسمون ما يراه القلب

لوحة التقارب الداخلى، الرسام التعبيرى فاسيلى كاندينسكى

فى سياق التوترات السياسية التى سبقت الحرب العالمية الأولى فى أوروبا ـ ظهرت(المدرسة التعبيرية)فى ألمانيا.

فلسفة المذهب التعبيرى أن الهدف من وراء العمل الفنى هو التعبير عن المشاعر والتجارب الذاتية والحقائق المشوهة.

لـذلك رفضـت المدرسـة معـايير الرسـم الكلاسـيكى الصـارمة، ورفضـت المعـايير النموذجيـة للجمـال، واستهدفت عوضا عن ذلك أن تعبر عن الحالـة العاطفيـة للإنسـان؛ بمـا يخوضـه مـن معـارك نفسـية ومـاديـة حاميـة الوطيس فى تلك الفترة المعقدة من تاريخ الإنسانية.

كـان الهـدف ببسـاطة هـو التعبيـر عـن القلـق الوجودى، وأزمة المعنى بعدما رأى العديد من الفنـانين أن عملهم قد يكون وسيلة لتحدى جميع الأنظمة القائمة فـى الاجتماع، والسياسة، والثقافة.

سـعى فنانوهـا إلـى فضـح الجانـب المظلـم للحداثـة، ومعالجـة موضـوعات جديـدة آنـذاك؛ مثـل الاغتـراب، والعزلـة، وأهـوال الحـرب، فـى حـين أن منتقدى"الحركـة التعبيريـة"يتهمونـها بأنـها ذاتيـة للغايـة، وبأنـها تفتقر إلـى مهارات الفن .

السمات الأساسية:

أهم سمات المذهب التعبيرى تركيزه على العالم الداخلى للفنان؛ إذ كان الرسامون التعبيريون يرسمون ما يشعرون به بدلا مما يرونه أمام أعينهم ماثلا فى الواقع، يستخدمون أشكالا مبالغا فيها أحيانا بضربات فرشاة جريئة، وأحيانا يستخدمون ألوانا مكثفة للتعبير عن مشاعرهم؛ الهدف تقديم فن، يستحضر تجربة عميقة وعاطفية للمشاهد .

الرسام النرويجى(إدوارد مونش)أبرز رواد(المدرسة التعبيرية)، وهو الذى شوّه الشكل فى معظم أعماله من أجل تصوير مكثف للعواطف، بشدة تأثرت أعماله بتجاربه الشخصية والاضطرابات الداخلية؛ لقد عاش نصف عمره تقريبا بين المصحات النفسية، حاول الانتحار عدة مرات.

لوحة"الصرخة" للرسام النرويجى إدوارد مونش

تركز لوحات(مونش)على موضوعات؛ الحب، والموت، وما يسمونه(القلق الوجودى)، لوحته الأكثر شهرة المسماة "الصرخة"، وقد رسمها في أواخر القرن التاسع عشر تجسد جوهر(التعبيرية)، ذلك بألوانها الحارة، وضربات الفرشاة الدوارة، والشخصية المشوهة تصرخ فى عذاب، هى معبرة عما يسمونه(القلق الوجودى) وعن اليأس الذى يكابده الإنسان الحديث.

يمكن القول إن أسلوب(مونش التعبيرى)قد نقل تصورا خامًا، وغير مصفى لعواطف الإنسان؛ يرى النقاد أنه قد رفض التقنيات التقليدية، وركز على التقاط جوهر النفس البشرية بدلا من مظاهر الجسد فى سبيل التعبير عن مشاعره بقوة كبرى.

الفنان الروسى(فاسيلى كاندينسكى)واحد من أبرز رواد المذهب التعبيرى، مولود فى روسيا عام ١٨٦٦، ومتوفى فى ١٩٤٤، كان يؤمن بأن الفن يجب أن ينفصل تماما عن المراجع المرئية الصارمة والدقيقة، وأن يُثير المشاعر بدلا من ذلك من خلال الشكل واللون فقط.

وعليه فإن الموضوع الذى تتناوله اللوحة لا يتحتم أن يكون واقعيا، بل المهم أن تحرك عاطفة المشاهد، وقد تميزت أعماله بأشكال هندسية وألوان وتركيبات مجردة،

تهـدف إلــى إثــارة ردود روحيــة وعاطفيــة فــى أنفــس المشاهدين.

بإيجـاز كـان فنــه متجـذرًا بقـوة فـى اعتقـاده بـأن الألوان والأشكال لها صفات روحية وعاطفية جوهرية.

التحول نحو الأدب

لم يقتصر الفن التعبيرى على الرسم، بل امتد إلى أشكال فنية أخرى؛ منها(النحت)، و(الأدب)، و(السينما)، و(المسرح).

ارتبطـت أعمـال كتـاب وشـعراء كبـار؛ منهم(رينيـه ماريـا ريلكـة)بالحركـة التعبيريـة؛ ريلكـه ذاتـه أسر القراء بشعره العميق التأملى لعقود.

لوحة اللحوم والأسماك ١٩٢٣ (متحف شتوتغارت–ألمانيا)

قدم(ريكلــة)فى أشــعاره استكشــافا عميقــا للوجــود الإنسـانى، والأبعاد الروحانيـة بين الإنسان وذاتـه، وبينـه وبين العالم.

(ريكلــة)فى أشـعاره قـد طـوّع صـورًا حيـة وغنيـة، أتاحـت للقـراء أن ينغمسـوا فـى تجربـة حسـية مـن خـلال الكلمات.

موضوعاته كذلك كانت تفند بنبرة فلسفية حالات الحب والحنين، وتعقيدات الحالة الإنسانية بتوازن دقيق بين الضعف الحقيقى والبصيرة العميقة.

جديرٌ بالذكر أن(المذهب التعبيرى)لم يقتصر على بلد أو منطقة بعينها، بل كان له تأثير واسع فى جميع أنحاء أوروبا، بل وصل إلى الولايات المتحدة.

التعبيرية الأوروبية على وجه الخصوص كان لها تأثير كبير على تطور الفن عالميًا من نواح كثيرة؛ فقد كانت الأساس لحركات فنية لاحقة؛ منها(التعبيرية التجريدية)، و(فن البوب)، ذلك بسبب تركيزها على التعبير الشخصى، وعلى الصفات العاطفية، وعلى تحدى الوضع الراهن؛ ذلك مما مهد الطريق أمام التجارب الفنية الراديكالية فى القرن الـ٢٠ وما بعده.

المذهب التعبيرى لم يدم طويلًا، بل إن تأثيره فى عالم الفن لا يمكن المبالغة فيه، مع ذلك فإن رفضه المثل الفنية التقليدية وإن احتضانه التجارب الذاتية قد ساعد فى تمهيد الطريق للفن الحديث والمعاصر كما نعرفه اليوم .

المدرسة السريالية

(Surrealism)

فـى ثلاثينـات القـرن العشـرين ظهـرت المدرسـة السريالية، إحدى أهم حركات الفن، والثقافة، والأدب فى العصر الحديث، هى آنذاك مذهب جديد فى الفن، خرجَ على مختلف الأفكار التقليدية فى جميع أنواع الفنون، اسمها مشتقٌ من كلمة فرنسية، تعنى بشكل حرفى(ما فوق الواقع)، أو(ما بعد الواقع).

تهتم المدرسة السريالية بتحدى المنطق والواقع بإعمال الخيال وإلهام الأحلام التى تنتاب الإنسان، وباتباع العقل الباطن وتقلباته وطرق عمله، تستند فى ذلك على أفكار(هيجل)، و(فرويد)فى التحليل النفسى .

رسميا فى العام ١٩٢٤م نشأت السريالية وريثا شرعيا وفنِّيا لما يسمى(لمدرسة الدادائية)، رواد الدادائية أنفسهم هم رواد السريالية التى انبثقت عنها، وتابعت تطورها مذهبا فنيا وثقافيا جديدا.

تطوَّرت السريالية بعد ذلك تطوُّرًا كبيرًا خلال فترة قصيرة، وبحلول الأربعينيات من القرن العشرين أصبحت ظاهرة عالمية، وقد كان للحرب العالمية الأولى تأثير على نشأتها؛ فقد اعترف مؤسسوها أنَّهم اتبعوا تلك(المفارقات، والوقاحات)ابتعادا عن الواقع، بأنهم ردة فعل على جنون العالم الذى استعرتَ فيه الحرب.

أهم الشخصيات الفنية التى أسهمت فى تأسيس السريالية(هانز آرب)، و(ماكس إرنست)، و(خوان ميرو)، و(مارسيل دوشامب)، و(فرانسيس بيكابيا)، و(تريستان تزارا)، و(كورت شفيتز)، و(سلفادور دالى)، و(أندريه ماسون).

خصائص المدرسة السريالية:

هى الرمزية اللاشعورية فى الفن بمختلف أشكاله وأنواعه، وعلى رأسها الأدب، هى إسقاط قيم الجمال،

والأدب، والأخـلاق، هـى تحـدى مختلـف القيـود والقـيم التقليدية، هى الانتقال من المعلوم الواضح إلـى الغامض المشوَّش فى العمل الفنى، هى دمج الواقـع فى(اللاواقـع)، والمنطــق فى(اللامنطــق)مــن خــلال إعمــال الخيــال وتحريضه، هـى الاهتمـام بدراسـة أوضـاع الواقـع من دون دراسته هو، هى اعتماد رسم الأشياء كما تظهر فـى عالم الأحلام والرؤى حسب أوضـاعها الغامضـة حسب قـاموس التحليل النفسى.

أهم رواد المدرسة السريالية

برزَ فـى المدرسـة السريالية عدد كبير من الأدبـاء والفنــانين مــن مختلــف أنحــاء العــالم، وفــى مختلــف المجالات؛ من هؤلاء:

(مـاكس إرنسـت)، (١٨٩١م – ١٩٧٦م)، بـل هـو أحـد أبـرز رواد المدرسـة، وهـو ألمـانى، كـان نحاتـا ورسـاما،

ويعدُّ أحد أبرز المدافعين عن مذهب اللاعقلانية، وما فوق الواقع؛ أهم أعماله(المرأة ذات المئة رأس)، (أحلام الفتاة الصغيرة فى ارتداء الحجاب)، (أسبوع اللطف)، (الملك يلعب مع الملكة).

(هانز آرب)، (١٨٨٦م – ١٩٦٦م) أحد أهم رواد المدرسة السريالية، وهو فرنسى ألمانى، ولكنه ولد فى سويسرا، وقد كان نحاتا، ورساما، من أهم أعماله في الرسم؛ (مجموعة من المربعات مرتبة حسب قوانين الفرصة)، (قميص أمامى وشوكة)، (بطليموس)، (الراعى السحابى)، وغيرها كثير.

(خوان ميرو)، (١٨٩٣م – ١٩٨٣م)؛ أحد أبرز الفنانين فى السريالية، هو رسام، ونحات، وفنان إسبانى، جمع بين الفن السريالى الخيالى والفن التجريدى، من أهم أعماله؛ (الكلب ينبح على القمر)، (التصميمات الداخلية

الهولندية)، (جدران خزفية لمبنى اليونسكو فى باريس)، (الأبراج)، (لوحة فسيفساء امرأة وطائر)، (أزرق ثانٍ) .

(فرانسيس بيكابيا)، (١٨٧٩م – ١٩٥٣م)، كان رساما، وشاعرا، وناشر أفلام، هو فرنسى، وهو أحد ألمع الأسماء فى السريالية، فى بداياته كان انطباعيا، ثمَّ توجهت لوحاته إلى الاتجاه(اللاموضوعى)، و(اللاواقعى)، من أهم أعماله؛ (الربيع)، (رقصات فى الربيع)، (صورة الزوجين) .

(سلفادور دالى)، (١٩٠٤م – ١٩٨٩م)، إسبانى، رسام، ومصمم مطبوعات، سريالي، وبين العامين ١٩٢٧م و١٩٣٧م أنتج لوحاته التى جعلته أشهر الفنانين السرياليين فى العالم، من أهم أعماله؛ (لوحة إصرار الذاكرة)، (فيلم العصر الذهبى)، (فيلم كلب أندلسى)، (كتاب الحياة السرية لسفادور دالى) .

(أندريه ماسون)، (١٨٩٦م – ١٩٨٧م) رسام وفنان جرافيك فرنسى، درس الرسم فى بروكسل، انضمَّ إلى السريالية فى قرابة ١٩٢٥، أهم أعماله؛ (فى برج النوم)، (الجيتار والملف الشخصى)، (تحول العشاق)، (جراديفا)، (التأمل على أوك ليف)، (باستفيتش) .

(أندريه بريتون)، (١٨٩٦م – ١٩٦٦م)، هو زعيم الحركة السريالية فى نيويورك منتصف العشرينات، فى عام ١٩٢٤م صاغ(البيان السريالى)، من أهم أعماله؛ (بيضة فى الكنيسة)، أو(الأفعى)، (القناع الإفريقى)، (الجثة الرائعة)، (قصيدة أوبجيت)، وغير ذلك .

أبرز الآراء النقدية عن السريالية

مثل أغلب المدراس الفنية والأدبية تعرضَّت السريالية لكثير من النقد:

مـــن ذلـــك حكـــم الأديـــب والناقـــد الدكتور(محمـــد مندور)بأنها(ليست مذهبا أدبيا؛ لأنَّها ليس لها أصول، ولا قواعد أدبيـة أوفنيـة، يمكـن الاحتكـام إليهـا فـى تقيـيم العمل ".

ومن ذلك حكم الأديب(أندريه بريتون)بأن"السريالية حركة ذاتية نفسية، تقوم على التعبير بإحدى طرق الفن عن عمل الفكرة الواقعى عندما يمليها الفكر فى غياب العقل".

ومـن ذلـك حكـم الناقـد(عبـد الـرزاق الأصـفر)بأنـها"لا تهـتم بالأخلاق، وإنما تركز على العالم الباطنى للإنسان، وهى تجسيد أدبى لأفكار منهج فرويد فى التحليل النفسى، كما أكد أنها تُجافى معطيات المنطق، وتتجاهل رقابة الفكر، ولا تكترث بالواقع الاجتماعى".

ومن ذلك حكم الناقد(كمال الدين عيد)بأنـه قد" كان تـأثير المدرسة السريالية فى الأدب بمختلف فروعه ضعيفا جدا،

وكان فى الفن التشكيلي أقوى منـه فـى الأدب، كمـا أشـار إلـى عدم استطاعة المدرسـة السـريالية الأدبيـة أن تجعل لنفسها قاعدة أدبية متميزة كما فعلت السريالية التشكيلية ".

تجسـيد الأحـلام والأفكـار، الرسـم باسـتعادة مـا فـى الذاكرة بالدرجة الأولى، وليس النقل.

المدرسة التجريدية

(Abstract school)

تعتمد على تجريد الحقائق والأشياء من طبيعتها، ذلك بإعادة نشرها بطرق مُختلفة عن الواقع، أى أنّ رؤية الفنان خاضعة لخياله.

تعتمد هذه المدرسة على تجريد طبيعة الحقائق التى هى عليها، وعلى تمثيلها بطريقة مختلفة عما هى عليه فى الواقع بناءً على رؤية الفنان وخيالاته.

لا يستخدم فيها الفنان عناصر الطبيعية، إنما يعتمد على الأشكال الهندسية، وما إلى ذلك، يتكون من خليط من الخطوط وغيرها من الفنون والألوان ناهضا على تجريد الأشياء عقلبا وشعوريا .

مدرسة الفن البسيط

(Simple art school)

أحد أنواع الفن التجريدى، لا يعتمد على أى نوع من عناصر الفن، ولا أى من الأشكال الأساسية فى الرسم .

ينهض على إظهار جوهر الأشياء والعمل على تشكيلها بطريقة تعتمد على البساطة، يعتمد على توضيح الشكل الخارجى للأشياء فى مختلف معالم الفن .

المدرسة الهندسية

(Engineering School of Fine Arts)

فى رسمه الفن الهندسى يعتمد الفنان على أى شكل من الأشكال الهندسية لتوضيح الفكرة من منظور بصرى، ويمكنه استخدام الألوان؛ لكي يمنح الرسم تركيبة مختلفة ومتميزة، ولكن بطريقة بسيطة، كما يمكن استخدامه عددا من الأشكال الهندسية فى اللوحة نفسها لتوضيح عدد من الأفكار فى زوايا مختلفة .

المدرسة الوحشية

(Brutal school)

من أبرز فنانيها هنرى ماتيس الفرنسى، يستخدم الفنان فيها فى جميع أعماله مجموعة من الألوان بسيطة، لكنها صارخة، تساعد أعمالها فى مد الشخص بالكثير من النشاط والطاقة.

المدرسة التكعيبية

(Cubist school)

(بيكاسو) و(براك)اعتمدا فيها على إبراز كافة الأمور التى تسجلها عين الفنان فى الطبيعة من جوهرها، وليس شكلها فقط .

المدرسة المستقبلية

(Future school)

تعتمد الأعمال الفنية هنا على تخيل ما يمكن أن يحدث فى الطبيعة فى المستقبل، ينهض الفن فيها على رسم الأحداث بطريقة تعتمد على الحركة السريعة للعين.

فن الطبيعة الصامتة

(School of still life art)

الطبيعة من الأساسات التى يعتمد عليها الفن فى العالم، يعتمد على تصوير مختلف الأمور فيها، تصوير ما يجده الإنسان فى الواقع، يهدف الفن الصامت إلى توصيل الحقائق للإنسان، أهم أهدافه حقيقة أن الحياة فانية.

المدرسة الدادائية

(Dada school)

استهدفت وصف المُهملات فى الحياة؛ نموذجها تصوير الأرصفة الملوثة، الغرض من هذه الطريقة هو إظهار أهمّية كل شىء، لكل شىء أهميته، ولابد من التنبّه لأدق التفاصيل.

تهدف هذه المدرسة إلى وصف كل شىء مهمل فى الحياة، وتعظيمه وشرحه على أنه أمر مهمم؛ مثل رسم القمامة، أو الأرصفة الملوثة لإظهار أهمية الفكرة.

الداديّة(Dada)، حركة ثقافية، فى أحد مقاهى مدينة(زيوريخ)فى(سويسرا)؛ لأنها البلد الأوروبى الوحيد الذى لم ينخرط فى الحرب ــ انطلقت مجموعة من الفنانين والشعراء والأدباء المستقلين، من جنسيات أوروبية مختلفة، اجتمعوا فى سويسرا بصفة خاصة هربا من الأوضاع السياسة فى بلدانهم، وقد كان السبب فى

اجتماعهم الرغبة فى الانتقام من كل ما له صلة بالحروب والمجازر، والثورة على كل الأكاذيب التى تبرر قتل الإنسان والإنسانية، وكل من يبرر ذلك بأى شكل من الأشكال، وبالأخص من يستعمل فنه أو أدبه وتسخيره لذلك.

هى نوع من معاداة المجتمع بجميع أطيافه بسبب المعاناة فى أثناء الحرب العالمية الأولى، نشأت بعيدا عن المجال السياسى، انطلقت من خلال محاربة الفن السائد، برزت برزت فى الفترة ما بين العامين 1916و ١٩٢١.

هى حركة مثيرة للجدل إبان الحرب العالمية الأولى، فيها اجتمع عدد من الأدباء والفنانين، اتفقوا على تأسيس هذه الحركة الفنية الجديدة الغريبة كل الغرابة، بل المتطرفة بغرابتها، وهى فى الحقيقة حركة فكرية أكثر

منها فنية؛ فقد تقمصت روحا عدائية للفن، ولكل ما هو مألوف فيه.

السبب فى ظهور هذه الحركة كان الثورة على الحرب المستعرة فى ذلك الوقت، الثورة على منطق الأكاذيب التى كانت تحاول تبرير تلك المجزرة، وعلى التكنولوجيا التى سخرت لخدمة هذه الحرب المدمرة والمجنونة، وأخيرا الثورة على الفن **الذى كان يجله هؤلاء الذين يقودون هذه الحرب، وتسببوا بتلك المقتلة الفظيعة. من هنا نستطيع أن نفهم مشاعر(اللامبالاة، واللاجدوى، والعدمية، والعبثية)التى سيطرت على هؤلاء الفنانين، فقد كان شعار الحركة(كل شىء لا شىء)، ولتأكيد عبثية هذه الحركة فإنهم فى تسمية حركتهم فتحوا المعجم على صفحة غير محددة، ووضع أحدهم إصبعه حيثما أُتفق، فوقع على الكلمة "دادا"، فأصبح هذا الاسم رمزا للحركة ... !**

هـؤلاء الفنـانون **هـم الشـاعر الرومانى(تريسـتيان تـازارا)، والكاتبـان الألمانيـان(هوغو بـال)، و(ريتشـارد هولسنبيك)، والرسام والنحات الألزاسى(هانس آرب)، وفى الفتـرة نفسـها أدخلهـا إلـى نيويـورك كـل من(مارسـيل دوشامب)، و(بيكابيا).**

هكذا نرى أنه من خلال طريقة تسمية تلك الحركة، ومن خلال السياق الذى أدى إلى نشوئها أنها ليس من أهـدافها اسـتحداث أسـلوب جديـد وطريـف فـى الفـن التشـكيلى الحـديث، أو إنشـاء مدرسـة جديـدة فيـه، لهـا رؤيتها الفنيـة الخاصـة، بل إن نقيض ذلك كان هدفها، هدفها الهدم، والتخريب، ومحاربـة كل ما هو جميل فى الفن من خلال استخدام أدوات غير مألوفة، أو إقحام ما يعتبر عادة نقيضا للفن على أنه فن.

هكـذا نـرى(بيكابيـا**) الـذى كـان بـالأمس مـن رواد(التجريد)يرسـم مخططـات هيكليـة لـلآلات غايـة فـى**

الدقة فى تركيبها، ومع ذلك فإنها لاتجدى، ولا تنفع فى شىء إلا السخرية من مخترعيها.

هذه الثورة لم تكن حركة فنية فحسب، بل كانت فلسفة حياة كاملة؛ بحيث كانت تثور حتى على العلم والتقنية، حتى على أى أسلوب حياة يومى بسيط إذا شارك فى مساندة الهدم والتخريب، هذا التناقض بين ما يعترضون عليه، وما يستعملونه أسلوبا لثورتهم يدفع حتما إلى أنهم يحاربون ما يرونه الفوضى بالفوضى، أرادوا أن يقولوا إنهم رجال مستقلون، لهم مُثل عليا مختلفة عن مُثل غيرهم.

يقول(هوغو بُل):

الدادائية تعنى الفوضى التى تقهقر الجبن والخوف بأن تحطم المعايير التى اعتاد عليها الإنسان، هى الجنون والحمق أيضا، هى الكفر بكل ما آمنت به الإنسانية من مقدسات فى مختلف مجالات الحياة، وقد تمخض عنها

هذه الثورة المدمرة التى تسعى بكل قواها إلى التفتيت والهدم ضد كل ما سبقها من نُظم وقيم ونظريات.

وعلى مستوى الفن تحديدا كان أثرها تفنيد كل ما سبقها من مقدسات فنية، والسخرية والاستهزاء بكل ما هو منطقى فى الفن، بل إن كثيرا من رواد الفن قد تركوا أساليبهم ومدارسهم الفنية، وتبعوا الدادائية؛ من أولئك(بيكابيا)، تخلى عن التجريد، وسخر منه بعد أن كان من أتباعه سابقا، يضاف إلى ذلك إلى أن انحسار التكعيبية، قد مَهَد وعزز إمكانية ظهورها.

من أبرز أعمال الدادائية إعلانهم فى العام ١٩١٧، طرح"الفنانون المستقلون"دعوة عامة أن لأى شخص قادر على دفع ستة دولارات أن يشارك فى عرض نتاجه، وفى يوم العرض فوجئ الجميع بعرض"مبولة"بإمضاء اسم فنى، هو(R.mutt)معروضة على أنها"النافورة"، اسمهالحقيقى(مارسيل دوشامب

(١٨٨٧ – ١٩٦٨)، وقد كان واحدا من جماعة(الفنانين المستقلين)، هذا المشترك صاحب تلك"المبولة"دفع ستة الدولارات، لكن إدارة المعرض لم تدرج اسمه بين المشاركين؛ فقد رفضت إدارة المعرض"المبولة"، لكن قصتها لم تنته هنا، لقد تحولت هذه"المبولة"إلى واحدة من أهم النقاط الفاصلة فى تاريخ الفن؛ فبين صفحات(تاريخ الفن)تجد أجمل اللوحات والأعمال الفنية، لكن تفاجئك صفحة تبدو مزعجة، تحمل صورة فوتوغرافية مبولة جاهزة الصنع، هى صفحة(اللا معقول)فى مواجهة ما أشاعه ساسة الحرب من أن(العقل يدفع إلى حتمية الحرب؛ لأنها ستنتج تغييرا إلى الأفضل فى حياة المجتمع، لكن الحرب قد دمرت كل شىء، وتركت أوروبا تعانى من جنون نتائجها المريرة، كانت فترة تغير عنيف، وكان الكثير من الفنانيين يعتبرون قرار الحرب مُعبِّرا عن المذهب العقلانى، العقل هو الذى أدى إلى اتخاذ قرارها بدعوى أنها ستحدث تغييرا في شكل المجتمع الأوروبى إلى الأفضل، لكن بعد الخراب والدمار والمجازر كان كل

شيء واضحا؛ كره الفنانون كل كل ما هو مرتبط بتلك الفترة، كرهوا حتى التفكير والثقافة المادية العقلانية، وبدأت مذاهب مختلفة وغريبة جدا فى الظهور فى أوساط الفن والأدب، ساوى أتباعها بين الحرب التي كانت رحاها تدور واقتناعاتهم بأن جميع القِيم المرتبطة بفن ما قبل الحرب كانت إلى حد كبير قِيَما فاسدة، وعليه فإن(الحركة الدادائية)يمكنك الحكم بأنها(فن ضد الفن)، ضد العقائد، ضد القيم، ضد الأخلاق، ضد النظام، ضد القانون، ...

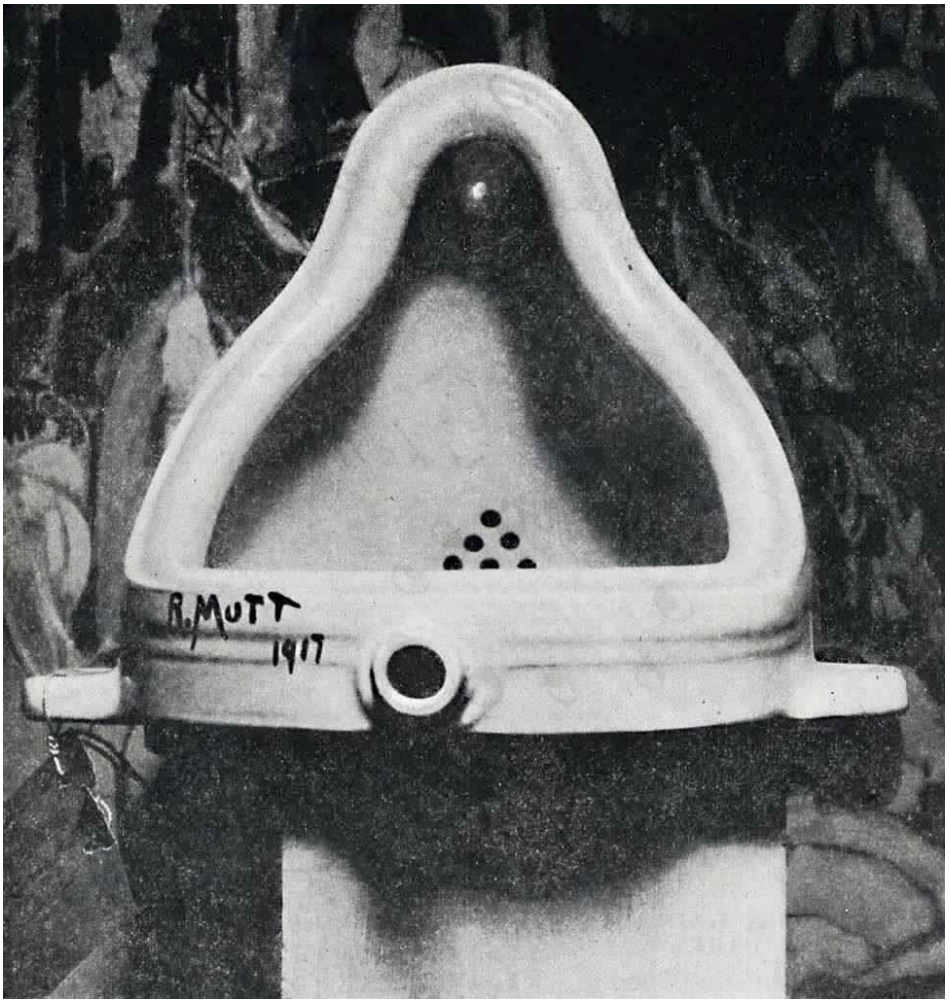
R.MUTT
1917

يقول أحد مؤرخى الأدب الفرنسى:

" لـم يوجـد سـوى(الدادائية)على الإطـلاق حركـة فكرية، يصعب نسبتها إلى بلد معين؛ هى حركة انتشرت انتشارا سريعا بطبيعة الظرف المحيط بها، نشأت عالمية، كانـت الظـروف جميعهـا مهيـأة لاسـتقبالها، وذلـك سـر انتشارها السريع".

يقول(تريستان تزارا)، وهو أحد مؤسسيها:

"لكى تفهم الدادائية، وكيف ولدت ينبغى أن تتخيل الحالـة الفكريـة لمجموعـة مـن الشـباب فـى ذلـك السـجن الذى كانت تملؤه سويسرا أثناء الحرب العالمية الأولى من ناحية، ومن ناحية أخرى تتخيل المستوى الذى وصل إليه الفن والأدب فى تلك الفترة.

يستطرد:

فى سنوات ١٩١٦ و ١٩١٧ و ١٩١٨ كان يبدو لنا أن الحرب ستستمر دائما، ولم نكن نرى لها أية نهاية، كانت رغبتنا فى الحياة كبيرة، كان رفضنا وعدم تذوقنا لكل ألوان الحضارة المسماة بأنها(الحديثة)، حتى فى جوهرها ذاته، كرهنا المنطق، وكرهنا اللغة، كان الرفض يأخذ شكل السخرية والإزدراء، لا يصح أن ننسى أن(طبقة من عاطفة مزيفة)كانت تغطى الجوهر الإنسانى الحقيقى فى الأدب، كان الذوق أو اللا ذوق البرجوازى يهيمن على كل مجالات الفن والأدب".

يقول (ديفيد هوبكنز):

" لقد رأتِ(الدادائيةُ)نفسها تحديدا معنِية بإعادة تمثيل الاضطراب النفسى الناجم عن الحرب العالمية الأولى"

بهذه الطريقة ولدت(الدادائية)، وأصبح اسمها الذى لا معنى له رمزا للسخرية من المعنى ذاته، ومن كل دلالة ثابتة للأشياء؛ يقول أحد الشعراء الدادائيين:

دادا لا يتكلم، وليس له أفكار ثابتة

دادا لا يلتقط الذباب

دادا موجود منذ البدء

والعذراء مريم كانت دادائية

دادا ضد غلاء العيش

دادا ضد المستقبل

دادا مات

دادا مغفل

دادا يشك فى كل شىء

لا تثق فى دادا

دادا أكبر محتال فى هذا العصر

دادا لا معنى له

دادا دولة داخل الدولة

دادا لا معنى له

خلاصة(القصيدة)هنا رفض أن تحصر المعنى فى شىء محدد، كان هذا مبدأ الدادائيين؛ (مارسيل دوشامب)الذى يعد أحد أهم رواد الحركة الدادائية يجيز كل التفسيرات لفنه، حتى التى يقال عنها إنها بعيدة، لقد كان يعتبر الآراء المختلفة تعبر عن إبداعات المتلقين لأعماله.

كانت فلسفتهم أنه لكى يناظروا الخراب والدمار الذى حل بالعالم لابد من خلق فن، يناقض الفن ذاته، وأطلقوا على هذا المنهج"ضد الفن"، وكان من شعاراتهم: "كل شىء يساوى لا شىء، إذن لا شىء هو كل شىء".

مكونـات معـرض الدادائيــة الـدولي الأول، بـرلين، يونيـو ١٩٢٠

يقول(ديفيد هوبكنز)عن الدادائية:

إنها "سَعَتْ إلى قلب الأفكار البرجوازية التقليدية فى الفن، إنها حركة مناوِئة بشَكْل جرىء ضد الفن، والأهم من ذلك كله أن المشاركين فيها أمثال؛ (مارسيل دوشامب)، و(فرانسيس بيكابيا)، و(تريستان تزارا)، و(هانز آرب)، و(كورت شفيترز)، و(راءول هاوسمَن)، قدد وضعوا حبَّهم فى المُفارقة والوقاحة فى مقابل جنون العالَم فى الحرب المستعرة

لقد كانوا يكرهون بشدة جميع القيم البرجوازية والصبغة الاحترافية فى الفن:

" إذا كان الرسم بالزيت والنحت بصب النحاس مرادفَيْن لبيوت أبهاء الطبقة الأرستقراطية من الداخل، فسيجمع أتباعُ الدادائية بِنى جديدة من قصاصات ورقية، أو أغراض موجودة سلفا، وإذا كان الشِّعْر مرادفا الوعى المصقول فسيلوون ذراعه، ويفككونه، ويعِيدون توجيهه إلى(شكل من أشكال الثرثرة والتعاويذ).

لقد كانوا مجموعة متحدِين فى كُرْهِهم إضفاءَ صبغة الاحتراف فى الفن، كانوا يقدمون أنفسهم للمجتمع بأنهم(مخرِّبون ثقافيا)، لكن ذلك عندهم أيضا لا يعنى أنهم يرفضون الفن فى حد ذاته، إنما هم يرفضون الطريقة التى بها خدم الفن تصورا بعينه لطبائع البشر

من أقوالهم:

" لمَّا شعرنا بالاشمئزاز من وحشية الحرب العالمية التى اندلعت عام ١٩١٤ كرسنا أنفسنا فى(زيوريخ للفنون)، وبينما كانت أصوات المَدافِع تدوى بعيدة طفقنا ننشد، ونرسم، ونصنع لوحات من الكولاج، ونكتب الشعر بكل ما أوتينا من قوة؛ كنا نبحث عن فن، يستند إلى الأسس؛ لنداوى به جنونَ هذا العصر،كنَّا نبحث عن نظام جديد للأشياء من شأنه أن يُعِيد لنا التوازنَ ما بين الجنة والنار".

يقول(مارسيل دوشامب):

(الأفكار أهم من جمال الصنعة)

هزت"المبولــة"التى عرضها(دوشــامب)جميع القــيم الفنيــة المعروفــة، وشــكلت صــدمة كبيــرة، لــيس فقــط لأنها(مبولـة)، إنمـا لأنـهـا أيضـا مصـنوعة بشـكل جـاهز، وليس(دوشامب)هو من صنعها، ومن ثم يمكن استنساخ عملــه الفنــى بســهولة شـديدة، هـذا هـو السـبب الـذى يُفقد(العمل الفنى)قيمة(الفرادة)، لكن(دوشامب)كان يقصد مـا فعـل؛ هـو ينفـر مـن ارتباط(الصـنعة)بالفن البصـرى، ويـؤمن بأن(الأفكـار يجـب أن تحـل محـل مهـارات اليـد)؛ فالأفكـار هـى فـى الحقيقـة مكونـات الأسـاس فـى أعمـال الفن.

ويقول(ديفيد هوبكنز) :

" كان(دوشامب)قد صاغ ما وصفه بأنه موقف معادٍ للبصــر فيمــا يتعلّــق بحركــة(الابتكارات البصــرية)التي

استحدثها فى الفن الفرنسى(ماتيس)من ناحية، و(التكعيبية)من ناحية أخرى.

كراهيةُ(دوشامب)فنون العينَ وحدها من دون العقل قد لازمَتْها سخرية من الآثار التى تركها عصرُ الآلة على النفس البشرية"...

" إن نفور(دوشامب)من ارتباط الصنعة بالفن البصرى، وإن إيمانه بحتمية حلول(الأفكار)محل(مهارات اليد)؛ لأن الأفكار هى المكونات الأساس فى أعمال الفن.

عمل(دوشامب)طرح الكثير من الأسئلة عن(ماهية الفن)؛ ما الفن إذن ؟ ما الذى يمكننا أن نلقيه خارج نطاق الفن ؟ هذه التساؤلات فتحت الكثير من النقاشات عن مدى الصحة فى التعريفات السابقة لما يعنيه الفن.

لقد اجتهد(دوشامب)فى إبعاد التركيز على العمل الفنى نفسه، والاتجاه إلى إلقاء الضوء على ما يعنيه العمل من مفاهيم وأفكار؛ لذا يرى النقاد أن كل الفن بعد(دوشامب)هو(فن المفاهيم).

لقد حطم(دوشامب)مفهوم(الفرادة)فى العمل الفنى؛ أعماله لا تحتاج إلى عرضها هنا، ثم ننقلها من بلد لآخر؛ ببساطة يمكن إعداد نظائرها فى أى مكان.

تاريخ الفن التشكيلى

الأوروبى

فــى القــرن التاســع عشــر ظهــر الفــن التشــكيلى بمفهومــه المعـروف الآن، ظهـر كـى ينمـاز عـن(فنـون المسـرح)، ولكـن فـى القـرن العشـرين أُعيـدت صـياغة مفهوم(الفنـون التشكيلى)بسـبب صـراع دخلـت فيـه(فكرة الفن)عمومـا، وعلـى هذا أُدرجَت(مقترحات تعبيريـة)أخرى فـى نطـاق(الفـن التشـكيلى)؛ منهـا(فن الشـارع)، أو(فـن الحضـر)، وهـو الماثـل فى(الرسـم علـى الجـدران)، آنـذاك ظهر الاسم الآخر للفن التشكيلي، وهو(الفنون البصرية)؛ ذلك لاستيعاب هذا الصنف الجديد من أعمال الفن، وعلـى هـذا دخـل(التصـوير)، و(الفـن الرقمى)فـى ميـدان(الفن التشكيلى) .

لكن جذور الفن التشكيلى تعود إلى ما قبل الميلاد، لقد كان أكبر اكتشاف للفن التشكيلى كنز منحوتات الطين فى بيت(أسرة تشين)؛ تلك المنحوتات المعروفة بين المختصين بأنها(جيش الطين الصينى)، ذلك فى قرابة ٢١٠ قبل الميلاد، شهير استغراقه ٣٨ عامًا فى وقت إنشائه.

من أشكال(الفن التشكيلى)المكتشفة أيضا آنذاك(نحت اليَشَم)فى الشرق الأقصى، و(اليشم)مادة ثمنية؛ الذهب، أو الفضة، أو الماس، أما نحت الطين فقد انتشر فى حضارات البحر الأبيض المتوسط؛ منها حضارة اليونان القديمة.

فــى العصــور الوســطى اختلــف تجســيد(الفــن التشـكيلى)، وانتقـل إلــى(التماثيـل الدينية)المنتصـبة فـى الكاتـدرائيات الرومانيـة والقوطيـة شـمال فرنسـا، وألمانيـا، وإنجلتـرا، وفــى تلـك الفتـرة شـمل(الفـن التشـكيلى)فنون الفُسَيفِسـاء البيزنطيـة، ورسـم المعدن، وصـناعة الزجـاج الفينيسـية، وتبعـه النحـت بابتكـار صـياغات فـى الـذهب، ذلــك اشــتهر بــه فنــانون تشــكيليون كبــار مشــاهير؛ أمثال(دوناتيلو)، و(مايكل أنجلو)، وخلال القرون اللاحقة تطوّر(الفن التشكيلى)، وظهرت مدارسه تباعًا.

مشاهير الفن التشكيلى

فى أوروبا

علـى مـر العصـور ظهـر عـدة فنـانين تشـكيليين عظمـاء، تركـوا بصـماتهم فـى(الفن التشـكيلى)، ابتكـر معظمهم مدارس ذلك الفن، التى يتبعها فنانوه اليوم؛ من أولئك:

بابلو بيكاسو (Pablo Picasso)

فنان إسبانى، من مواليد ٢٥ أكتوبر عام ١٨٨١، رسام، ونحات، وصانع طباعة، وخزف، ومصمم مسرح، وهو من أكثر الفنانين تأثر فى هذا الشأن فى القرن العشرين.

هـو مبتكـر(المدرسـة التكعيبيـة)مـع زميلـه(جورج براك) .

من لوحاته(عازف الجيتار):

ليوناردو دافنشى (Leonardo da Vinci)

فنـان إيطـالى، مـن مواليـد ١٥ أبريـل عـام ١٤٥٢، رســـام، ونحـــات، ومهنـــدس معمـــارى؛ مـــن أشـــهر أعماله(لوحـة العشـاء الأخيـر)، و(لوحـة المونـاليزا)، وهمـا من أكثر اللوحات تأثيرًا فى عصر النـهضة .

موناليزا ليوناردو دافينشى ١٥٠٣ الى ١٥٠٧

فان جوخ (Vincent van Gogh)

فنان تشكيلى هولاندى، مولود فى ٣٠ مارس عام ١٨٥٣، ظهر فى فترة(ما بعد الانطباعية)، وهو من روادها، تأثرت بها أعماله الفنية بشكل كبير، من أبرز لوحاته(لوحة عباد الشمس) .

رامبرانت (Rembrandt)

فنان تشكيلى هولاندى، من مواليد ١٥ يوليو عام ١٦٠٦، هو رسام، وفنى طباعة باروك، يُعرف بأنه(رسام النور والظل)، هو من أبرز فنانى المدرسة الواقعية، وأكثرهم شهرة وتأثيرا، من لوحاته(عودة الابن الضال) .

مايكل أنجلو (Michelangelo)

فنان إيطالى، مولود فى ٦ مارس عام ١٤٧٥، هو رسام، ونحات، ومهندس معمارى، وشاعر، كان من أكثر الفنانين ذكاءً فى عصر النهضة الإيطالية، من أشهر منحوتاته(منحوتة ديفيد)، و(منحوتة بيتا)، وكذلك من أشهر لوحاته(لوحة سيستين تشابل)، و(لوحة العشاء الأخير)، و ... .

أوغست رودين (Auguste Rodin)

فنان فرنسى، مولود فى ١٢ نوفمبر عام ١٨٤٠، هو نحات مشهور، له تأثيره الضخم فى الفن الحديث، من أبرز أعماله(عصر البرونز)، و(المفكر)، و(القبلة) .

خصائص الفن التشكيلى

الأوروبى

بكثير من الخصائص تنماز فنون الزخرفة بصفة خاصة، منبعها الخيال، يربط بين الفن والخيال الخاص بالفنان، ويتغير حسب خيال الفنان.

فى عمق الخيال تصير أعمال الفن على قدر كبير من الأهمية والتميز، ولعل(التحريف)من أهم الخصائص التي ينماز بها(العمل التشكيلى)؛ خيال الفنان يضفى إلى أعماله قيمتها .

يستطيع الفنان أن يضيف إلى إبداعه كثيرا من المعانى، ذلك يزيد من قيمة أعماله، سواء بأن يضيف إلى جهده، أو أنه يحذف منه .

تصنيف الفن التشكيلى

تتنوع أصنافه، وتتعدد كل يوم؛ من ذلك:

النحت

يستخدم الفنان التشكيلى يديه فى تشكيل الخامة، يجتهد فى إظهار فكرته فى عمل فنى، يستخدم عدة أدوات للقولبة والقَطع، والتلميع، والتشكيل.

يستخدم فى النحت(عناصر متينة)؛ منها(الأحجار)على اختلاف طبيعتها، ومنها المواد القابلة للتشكيل؛ مثل(الجص)، ويمكن استخدام(المعادن)، وصهرها لتشكيل عمل فنى .

ومنه لوحات محتوية على أشكال ثلاثية الأبعاد، يمكن للمشاهد تمييزها بوضوح من أى اتجاه .

الرسم

تمثيل فكرة واقعية أو خيالية، سواء على الورق، أم الأقمشة، يستخدم الأقلام، ومواد أخرى، ويمكن استخدام أقلام الرصاص، أو الفحم، أو الحبر فى تنفيذ الرسم.

وهو فن التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال الصور والرموز، يشكَّل على سطح ببعدين اثنين، ويمكن للفنان أن يرسم بألوان الزيت، أو ألوان الماء، أو ألوان الشمع، أو الإكريليك، وغيرها الكثير.

النقش

هو إيماءات، أو حروف، أو رموز؛ يطبعها الفنان التشكيلى على سطح ما .

تشكيل السيراميك

هذا الفن يشبه فن النحت، طباعة شكل على كتلة مرنة قابلة للتشكيل، ثم تعريضها لمصدر حرارة حتى تجف، وتصير صُلبة .

الحرف اليدوية

يندرج تحت هذا الصنف أى عمل، يستخدم فيه الفنان يده، معها أدوات بسيطة لصنع قطع فنية؛ مثل(تشكيل الشمع)، و(استخدام الألوان)، و(النقش)، و(تصميم المعمار)، و(تصوير الفوتوغرافيا)، و .

الرسم على الجدار

نوعان من اللوحات من هذا الفن؛ النوع المحفور فى الجدار، والنوع المرسوم باليد .

الطباعة

تكرار طباعة الشكل نفسه عددا من المرات على اللوحة نفسها باستخدام آلة الضغط فى طباعة الأشكال على لوحات المعدن، وكذلك لوحات الخشب، فأما لوحات الحجر فإن آلة الفنان فى الحفر تسمى الليثوجراف .

الخط والتصوير

الكتابة بالضوء من صنوف الفن التشكيلى منذ زمن قديم .

مدارس ومبدعون

المدرسة الكلاسيكية Classicism

ليوناردو دافينشى ١٤٥٢ – ١٥١٩

مايكل أنجلو ١٤٧٥– ١٥٦٤

رافاييللو ١٤٨٣ – ١٥٢٠

تيتيان ١٤٩٠ – ١٥٧٦

جاك لويس ديفيد ١٧٤٨ – ١٨٢٥

جوان أوجست إينجر ١٧٨٠–١٨٦٧

أبرخت ألدورفير ١٤٨٥ – ١٥٣٨

المدرسة الواقعية Realism

جوستاف كوربيه ١٨١٩ – ١٨٧٧

كارفاجيو ١٥٧١ –١٦١٠

هارولد جيلمان ١٨٧٦ – ١٩١٩

ميريديث فرامبتون ١٨٩٤ – ١٩٨٤

أندريه ديرين ١٨٨٠ – ١٩٥٤

أوتو ديكس ١٨٩١–١٩٦٩

المدرسة الرومانسية Romanticism

فرانسيسكو جويا ١٧٤٦ — ١٨٢٨

أوجين ديلاكروا ١٨٣٤–١٨٩٤

تيودور جير يكو ١٧٩١–١٨٩٤

جوزيف تيرنر ١٧٧٥ – ١٨٥١

التأثيرية أو الانطباعية Impressionism

إدوارد مانيه ١٨٣٢ – ١٨٨٣

بول سيزان ١٨٣٩ – ١٩٠٦

رينوار–بيير أوجست ١٨٤١–١٩١٩

كلود مونيه ١٨٤٠ – ١٩٢٦

إدجار ديجا ١٨٣٤–١٩١٧

أوجست رينوار ١٨٤١ – ١٩١٩

ألفريد سيسلى ١٨٣٩ – ١٨٩٩

غوستاف كايليبوت ١٨٤٨ ١٨٩٤

المدرسة الوحشية Fauvisme

هينرى ماتيس ١٨٦٩ –١٩٥٤

أندريه ديرين ١٨٨٠ – ١٩٥٤

جورج رووه ١٨٧١-١٩٥٨

هنرى روسو ١٨٤٤ - ١٩١٠

إميل نولده ١٨٦٧ – ١٩٥٦

المدرسة التعبيرية Expressionism

فينسنت فان جوخ ١٨٥٣- ١٨٩٠

بول جوجان ١٨٤٨ -١٩٠٣

بول سيزان ١٨٣٩- ١٩٠٦

المدرسة التكعيبية Cubism

پابلو پيكاسو ١٨٨١ - ١٩٧٣

جورج براك ١٨٨٢ -١٩٦٣

خوان جريس ١٨٨٧ – ١٩٢٧

مارسيل دوشامب ١٨٨٧-١٩٦٨

المدرسة السيريالية Surrealism

أندريه بريتون ١٨٩٦ – ١٩٦٦

سالفادور دالى ١٩٠٤ – ١٩٨٩

رينيه ماجريت ١٨٩٨ – ١٩٦٧

ماكس ارنست ١٨٩١–١٩٧٦

إيف تانجى ١٩٠٠ – ١٩٥٥

المدرسة المستقبلية Futurism

إمبرتو بوكشيونى ١٨٨٢ – ١٩١٦

كارلو كارا ١٨٨١ – ١٩٦٦

جياكومو بالا ١٨٧١–

تاريخ الفن التشكيلى فى مصر

عرف المصريون الفن التشكيلى بأنواعه منذ أقدم العصور؛ تماثيل الملوك، والخاصة، واللوحات المصورة، والمحفورة، قد عكست(مفاهيم فنية)، هدفها خدمة طقوس الآلهة، والملوك، والموتى.

الفنون المصرية القديمة نحتا، ورسما، ونقشا ارتبطت ارتباطا وثيقا بالهندسة المعمارية، لم يمثل أى منها فنا مستقلا، إنما كانت تستخدم من أجل زخرفة المعابد والمقابر، وقد أثر ذلك كثيرا فى ملامح تلك الفنون، وفى موضوعاتها، وفى سبل استخدامها.

لقد آمن الفنان المصرى القديم الدار الآخرة على أنها(دار الخلود)، ودار(المتعة الأبدية)، ذلك المفهوم كان مصدر الوحى والإلهام له فى تنفيذه أعماله، كانت التماثيل من أهم العلامات المميزة فى الفن المصرى

القديم، كان للتمثال مهمة أساسية فى المقبرة عبر عصور مصر القديمة؛ تلك المهمة هى تمكين الروح من التعرف على ملامح الشخص المتوفى، فلا تخطئه فى الدار الآخرة.

ازدهر فن النحت فى الدولة القديمة، وفى الدولة الوسطى، وفى الدولة الحديثة، وأثمر عددا من التماثيل بأنواع مختلفة، استخدم المصريون حجم التمثال للتعبير عن الوضع الاجتماعى؛ حجم تمثال الملك كان يفوق الحجم الطبيعى، ويزن أحيانا عدة أطنان.

أمدت تلك الحضارة المصرية القديمة العالم بأشكال معمارية فريدة ومتنوعة؛ المقابر الملكية، والمعابد، والسدود، وغيرها، لقد بدأ الاهتمام بالمقابر الملكية فى مرحلة مبكرة من الحضارة المصرية، وهى تتمثل فى الأهرام التى يبلغ إجمال المكتشف منها نحو ١١٠ هرما.

عندما جاء الإسكندر الأكبر إلى مصر امتزج الفن المصرى بالفن الإغريقى، وتبنى أساليبه فى اللون والحركة، كما تأثر الفن المصرى أيضا بموضوعات أساطير الإغريق، وقد ظهر لحجم جسم الإنسان وملامحه تأثير كبير فى ذلك الفن؛ صورت التماثيل قسمات وجه الإنسان ومعالمه بتفصيل كبير، استمر ذلك الأسلوب إلى القرن الأول الميلادى، وقد عرف بالفن الهللينى .

ازدهرت العمارة المدنية المتعدد أغراضها فى العصر اليونانى، من أبرزها(فنار الإسكندرية)، وهو ثالث عجائب الدنيا العظمى عالميا.

فى الحضارة القبطية كان النسيج فنا شائعا، واستمر خلال العصور التالية من خلافة، وولاية حكام المسلمين؛ حيث انتشرت صناعة القماش، والسجاد

الفاخر العالية جودته، كذلك ركزت الحضارة القبطية على نوعين محددين من النحت:

الأول هو(شاهد القبر)، وهو لوح من الحجر الجيرى؛ نصفه العلوى غالبا مثلث الشكل، به رسوم، يحمل(شاهد القبر)صورة شخصية المتوفى، وبيانا بتاريخ الوفاة.

النوع الآخر من النحت هو(الإفريز)، وهو عنصر زخرفى منحوت؛ يعلو الحوائط، أو يزين أسفلها، يستخدم فى زخرفة أبنية الكنائس والأديرة.

أما الفنان فى العصر الإسلامى فقد ركز على أشكال النبات، والحيوان، وأشكال الهندسة، ينماز إبداع الفن التشكيلى فى العصر الإسلامى بجاذبية، تجتاز حدود الزمان، والمكان، واللغة، والثقافة، والعقيدة.

مـــن ملامـــح ذلـــك الفـــن ســـمات(التجريد)، و(التناسق)، و(محاولة الالتزام بالقواعد الرياضية)التي تحكم الكون.

لم يكن للنحت سوى أثر ضئيل جدا فى عهود المسلمين، ولذلك قل العثو على تماثيل من ذلك العصر، وهى لم تكن منحوتة، وإنما كانت تصب فى قالب، كانت تلك التماثيل الصغيرة في معظمها لحيوانات؛ منها الأرنب، والغزال.

حظيت العمارة المتعدد أغراضها باهتمام خاص فى عهود خلافة حكام المسلمين؛ كانت ماثلة فى تشييد المساجد، والمدارس، والقلاع، والقصور، والحصون، والمنازل .

كـــذلك (صـــناعة زجـــاج المشـــربيات)، و(فـــن الأرابيسك)كانت رائجة، وشائعة أيضاً فى عهود خلافة

المسلمين، أنواع أوانى الزجاج الشفاف المختلفة لم تزل إلى اليوم، بل إنه حتى تلك الصغيرة منها قد صنعت بتفاصيل دقيقة للغاية، وتحمل رسوما لمختلف الآثار.

فى عهد الطولونيين فى مصر انتشرت(فنون الخزف)بشكل كبير، كان تصنيع آنية الخزف ذا بريق معدنى، يتخذها الأغنياء عوضا عن أوانى الذهب والفضة، هذا فضلا عن استخدام الجص بكثرة فى تهيئة الزخارف، حتى أصبح من المواد ذات الصدارة فى هذا الطراز الإسلامى .

وفق الفاطميون فى دقة التصوير، وفى الحركة دقة لم يصبها الفنانون فى مصر من قبلهم، كما كثر رسم الإنسان، والحيوان على التحف المعهودة عن عصرهم، وازدهر فن التصوير، ولعل خير النماذج فى فن التصوير والنقوش المرسومة على الجص تلك التى وجدت على جدران الحمام الفاطمى بمصر القديمة.

أما الزجاج فلم تكن زخارفه فى بداية العصر الفاطمى تختلف كثيرًا عن زخرفته فى عصر الطولونين، ولكنها أخذت تتطور بعد ذلك فى خطوات سريعة؛ ليكون لها الطابع الفاطمى الخاص، من أهم المصنوعات الزجاجية الفاطمية وأكبرها قيمة فنية ذلك الزجاج المزين بزخارف ذات بريق معدنى.

لقد استخدم الفاطميون البللور الصخرى فى تصنيع كئوس، وأباريق، وعلب، وصحون، وفنجانين، وأطباق، وزجاجات متنوعة الأشكال.

لقد كان لصناعة تحف النحاس المعتقة بالذهب والفضة منزلة خاصة لدى المماليك، وقد وصل إلينا من هذا العصر تحف معدنية عظيمة؛ من أبواب، وكراسى، وصناديق، ومقلمات.

ومن الصناعات الدقيقة التى حذقها الفنانون في عصر المماليك صناعة فُسَيْفِساء الرخام، تتكون من مكعبات صغيرة من الرخام، مختلفة الألوان، تُعَشّق فى الأرضية على هيئة الأشرطة، أو المعينات، أو المثلثات، أو الخطوط المتقاطعة، والمتشابكة، كان أكثر استعمالها فى الوزارات، وفى المحاريب بالمساجد.

وازدهر في عصر المماليك الخط النسخ واحتل مركزًا ساميًا وصار من أهم العناصر الزخرفية على التحف من معدن وخزف وعاج ونسيج، كما استخدموه في كتابة المصاحف المملوكية التي كانت تكتب للسلاطين لتوقف بأسمائهم في المساجد.

أما النهضة الفنية الحديثة فى مصر فقد ارتبطت بمجموعة من العوامل والاعتبارات، صاغت الفكر والوجدان معا، ارتبطت نهضة الفنون بتعاظم الشعور

الوطنى العام، وبعملية تحديث وتنوير عميقة بحثا عن الذات والهوية الحضارية لمصر .

كان النهوض بالفنون – خاصة الفن التشكيلى – جزءا من النهوض الثقافى العام، كان الفن إحدى وسائل التعبير عن الشعور الوطنى العام، كان عنصرا من عناصر الحركة الوطنية المصرية من أجل الاستقلال والتقدم .

بعض رواد الفن التشكيلى فى مصر كان لهم تأثير، لا يقل أهمية عن تأثير رواد التنوير الفكرى، بل إن تأثير هؤلاء فى مجالات فنونهم كان بمثابة الإسهام الملموس فى حركة الكفاح الوطنى من أجل الحرية والاستقلال وتأكيد الهوية الوطنية .

مـن هـؤلاء الفنـانين(محمـود سـعيد)، (محمـود مختـار)، (يوسف كامـل)، (راغب عيـاد)، (محمد نـاجى)، وغيرهم.

تـوالى فـى مصر ظهور كثير من مجموعات الفن التشكيلى، في عام ١٩٢٨ كان تأسيس"جماعة الخيال"، يرأسها المثال(محمود مختار)، بعدها"جماعة هواة الفنون الجميلة"بالإسكندرية عام ١٩٢٩، ثم فى العام ١٩٣٢ جـاء تأسـيس"المجمع المصـرى للفنـون الجميلـة" يرأسها(محمد صدقى الجباخنجى).

ثـم تكونـت" رابطـة الفنـانين المصـريين" فـى العـام ١٩٣٦، إلـى أن وصلت الحركـة إلـى الأربعينيـات؛ لتظهر "جماعـة الفـن والحريـة"، وتضـم أسـماء وروادا كبـارا فـى التشـكيل المصـرى؛ مـن هؤلاء(فـؤاد كامـل)، و(رمسـيس يونـان)، و(جـورج حنـين)وصـولا إلـى(جماعـة الفـن الحـديث)فـى مصر التـى تألفـت مـن فنـانين أيضـا، لهـم

تـأثيرهم الكبيـر؛ مـن هـؤلاء الفنانون(جمـال السـجينى)، و(صلاح يسرى)، و(محمد حامد عويس)، وذلك فـى العام ١٩٤٨م.

وفـى العـام ١٩٥٠ ظهـرت مجموعـة مـن الفنـانين الـرواد؛ منـهم(محمـد حسـن)، و(راغـب عيـاد)، وآخـرون، أسسوا(جماعة لا باليت) .

فـــى العـــام ١٩٥٣ جـــاء تأســـيس أكثـــر تلـــك المجموعـات اسـتمرارية وصـمودا بـين تلـك المجموعـات السـابقة، اسـمها مـا زال جماعـة "أتيليـه القـاهرة" حتـى اليـوم، أسسـها الفنانـان(محمـد نـاجى)، و(راغـب عيـاد)، تمـارس نشـاطا ثقافيـا وفنيـا، أصـبحت مـن خلالـه معلمـا إبداعيا عالميا فى وسط القاهرة.

فى العام ١٩٦٤ تألفت "جماعة فسيفساء الجبل "، أسسها الفنان(عمر النجدى)، وهو فنان، ينتمى إلى الجيل الثانى لفن الجرافيك المصرى .

فى العام ١٩٨١ تكونت "جماعة المحور" من أربع فنانين؛ هم(أحمد نوار)، (عبد الرحمن النشار)، (فرغلي غبد الحفيظ)، (مصطفى الرزاز)، جميعهم من أعلام الحركة التشكيلية فى وقتنا المعاصر .

أسهمت هذه المجموعات الفنية بشكل واضح فى عرض الفن التشكيلى المصرى، وفى نشره، وفى التعريف به على نطاقات واسعة، شكلت ملامح واضحة فى حركة التشكيل المصرى المعاصرة.

فنانون تشكيليون مصريون

أبو خليل لطفى	أحمد أمين عاصم
أحمد إبراهيم حجازى	أحمد جمال عيد
أحمد رجب صقر	أحمد عبد الوهاب
أحمد عثمان	أحمد فريد
أحمد مصطفى	أدهم وانلى
أسامة ناشد	ألكسندر صاروخان
أمل عفيفى	جمال قطب
جواد حجازى	جورج البهجورى
حامد سعيد	حامد ندا
حسن الشرق	حسين بيكار
حلمى التونى	حمدى الكيال
خليل مسيحة	رأفت عدس
رؤوف عياد	راغب عياد
رمسيس زخارى	سامى رافع
سحر عبد الله	سعيد الصدر

سمير المسيرى	سيد عبد الرسول
سيف وانلى	صبحى جرجس
طارق سعد	طاهر عبد العظيم
عادل عبد الرحمن	عبد الله صديق
عبد المنعم القصاص	عبد الهادى الوشاحى
عدلى رزق الله	عصمت داوستاشى
على مهيب	فاروق حسنى
فتحى محمود	فكرى كرسون
كامل جاويش	كمال أمين
محسن البلاسى	محسن عطية
محمد عبلة	محمد مندور
محمود سعيد	محمود مختار
محيى الدين اللباد	مصطفى خليل المسلمانى
مصطفى مشعل	منير كنعان
ناجى فريد	ناصر عراق
نبيل لحود	يوسف السلكوتى
يوسف كامل	

رائدات الفن الشكيلى فى مصر

تحفل مصر بكثير من المبدعات فى مجالات عدة، ولكن كامل التألق نلمسه فى مجال الفن التشكيلى؛ لدينا سلسلة من الفنانات الرائدات، استطعن أن يقدمن أعمالا، ويخلقن حالة فنية فريدة ورائعة، جعلتهن من بين السيدات الأكثر تأثيرا فى الفن المصرى الحديث، تخليدهن وتمجيدهن بتأثيراتهن الاستثنائية فى تاريخ بلادهن ومجتمعاتهن .

فى اليوم العالمي للمرأة يحتفل المصريون سنويا فى اليوم الثامن من مارس كل عام، نسلط الضوء على عدد من الفنانات اللواتى استطعن رسم رؤى ومشاهد مختلفة للمجتمع المصرى والإنسانى فى أعمال فنية متنوعة، من بينها النحت، والتصوير، والخزف، واللوحات؛ من أبرزهن:

مارجريت نخلة

عاشت مارجريت نخلة فى الفترة بين العامين (١٩٠٨-١٩٧٩)، هى من رائدات التشكيليات فى مصر، تميزت بلوحاتها الفنية عن المسيح والأيقونات الدينية، لكنها بعد وفاتها عانت سيرتها وأعمالها الإهمال، لم يتبق منها إلا القليل من لوحاتها فى المتاحف وبعض الصور الفوتوغرافية، أغلبها بالأبيض والأسود.

فى كتابه "مارجريت نخلة" ذهب الكاتب عصمت داوستاشى إلى أن لوحاتها تعبر عن مصر، ونجد بها روحا شعبية مصرية أصيلة، لاسيما مع اهتمامها بالتفاصيل وملامح الحياة الخفية فى وجوه المصريين، وصل مجموع أعمالها إلى ٨٢ لوحة فنية ما بين المدارس التعبيرية والانطباعية، من أشهرها " البورصة – حمام النساء" ، كلفتها الكنيسة أيضا برسم لوحات "العشاء الأخير"، و"ميلاد السيد المسيح"، حصلت الفنانة الراحلة على ميدالية من معرض باريس الدولى ١٩٣٧، وجائزة الرسم الأولى من معرض صالون القاهرة ١٩٥٩.

إنجى أفلاطون

عاشت الفنانة إنجى أفلاطون بين العامين (١٩٢٤- ١٩٨٩)، وهى مناضلة بدرجة فنانة، خرجت من عائلة أرستقراطية، لكنها عبرت بفنها عن الطبقات الكادحة، ورسمت معاناة الفقراء البسطاء، إذ انتجت خلال فترة اعتقالها أعمالاً رائعة تصور مأساة الفقراء من الفلاحات والعاملات بالحقول كانت سببا فى شهرة

أعمالها التعبيرية ذات الألوان الساخنة مما أعطاها طابعا فريدا وشخصية فنية مستقلة.

كانت إنجى أفلاطون مناضلة سياسية ونسائية نشطة فضلاً عن كونها فنانة، وبعد خروجها من السجن رسمت لوحات عديدة عن الروح المصرية، يوجد منها أكثر من ثمانين عملاً من أعمالها ومجموعة من مقتنياتها الشخصية فى قصر الأمير طاز فى القاهرة القديمة، واستطاعت الحصول على أعلى التكريمات منها – وسام (فارس للفنون والآداب) من وزارة الثقافة الفرنسية ١٩٨٥ – ١٩٨٦.

زينب السجينى

ولدت زينب السجينى فى عام ١٩٣٠، وهى متفردة بدأت منذ خمسينيات القرن الماضى، وذلك فى معرض جديد، استطاعت بعبقرية ونظرة فنية ثاقبة تجسيد النساء المصريات السمراوت، حيث تدور معظم أعمالها حول موضوعى الطفولة والأمومة، اختارت حزن المرأة ورقة الطفلة لتجسدها على سطح لوحاتها.

أقامت معارض خاصة فى القاهرة والإسكندرية ولبنان ويوغوسلافيا منذ ١٩٥٦، كذلك شاركت فى العديد

من المعارض الجماعية والقومية منذ عام ١٩٥٧، صدر كتاب عنها باسم (زينب السجينى) عام ١٩٩٩ يضم صور مجموعة من لوحاتها مع بعض كتابات النقاد والفنانين من زملائها، حصلت من قبل على جائزة الدولة التشجيعية فى التصوير ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٨٠، الجائزة الأولى فى التصوير من بينالى القاهرة الدولى الرابع ١٩٩٤.

عفت ناجى

عاشت بين العامين(٥ أبريل ١٩٠٥ – و٤ أكتوبر ١٩٩٤)، كانت إحدى المبدعات اللواتى تركن بصمة كبيرة فى عالم الفن، استطاعت أن تفرض أعمالها الرائعة، تعلقنا بالفن وتذوقه من خلال لوحاتها العظيمة.

ولدت عفت ناجى بمدينة الإسكندرية، وهى شقيقة الفنان التشكيلى الرائد محمد ناجى المولود عام ١٨٨٨، وكان أحد رواد حركة الفن المصرى المعاصر، وكعادة الفتيات والأسر فى بدايات القرن العشرين، تلقت تعليمها بالمنزل، درست الموسيقا، واللغات، والأدب، والرياضيات،

وغيرها من العلوم، برعت فى الموسيقا، والكتابة، وتعمقت فى نواحى تاريخ الفن والأدب، عبرت بالخط واللون عن المنشآت الميكانيكية التى رأتها أثناء العمل فى السد العالى، لم تصور المنظر بطريقة المنظور، بل بمسطحات لونية، وبقيم فى حد ذاتها، ومن الناحية الأدبية والموسيقية.

كتبت "عفت ناجى" الكثير من الدراسات الفنية فى الصحف المصرية والأجنبية، تجلت براعتها فى الشعر، كما كتبت الكثير من المقطوعات الموسيقية.

جاذبية سرى

جاذبيـة سـرى فنانـة رائـدة مـن مواليـد (١١أكتـوبر ١٩٢٥) تعتبر من مجموعة الفنانات اللاتى صعدن إلى الشهرة خلال الفترة الناصرية فى الخمسينات فى مصر، وصفها متحف الفن الحديث بأنها إحدى هؤلاء اللائى تفاعلن خلال ستين عاماً، تحظى لوحاتها الغنية بالألوان باحترام الكثيرين، كما تحظى باحترام مماثل مثابرتها بحنكة على الإنتاج الفنى فى ظل الاضطرابات المرحلية التى شهدها عالم الفن فى مصر.

تتميز لوحاتها المبكرة بشخصيات نسائية قوية، مهيبة من كل الطبقات الاجتماعية، ومن لوحاتها البارزة "الحياة على النيل . مرحلة المدينة، مرحلة الصحراء، مرحلة البحر"، حصلت على عدة جوائز مهامة منها الجائزة الرابعة الكبرى للفن العالمى المعاصر – موناكو ١٩٦٨، وجائزة الدولة التقديرية عام ٢٠٠٠.

زينب عبد الحميد

عاشت الفنانة زينب عبد الحميد بين العامين (١٩١٩-٢٠٠٢)، وهى واحدة من رائدات الحركة الفنية،

أسهمت فى تأسيس(جماعة الفن الحديث)التى شاركت فى معارضها بالقاهرة والإسكندرية لعشرة أعوام منذ ١٩٤٧، تتفرد بشخصيتها الفنية، فقد اختلفت تماما عن كافة رسامى المناظر الطبيعية فى مصر لسببين؛ الأول زاوية الرؤية التى اختارتها بمنظور الطائر، فهى ترى الأشياء من أعلى، وكأنها طائر محلق مدقق متأمل، والسبب الآخر هو التناول الموازييكى الذى تتحول فيه جميع الأشكال المرسومة إلى تفاصيل هندسية الطابع مرصوصة بكل الدقة.

لوحاتها فى العديد من الأماكن الرسمية، لها أيضا فى مقتنيات متحف الفن الحديث بالقاهرة مجموعة مهمة من أعمالها، وكُرمت الفنانة فى العيد الخمسين لكلية التربية الفنية ١٩٩٣ – ١٩٩٤، وجاء تكريمها فى المعرض القومى الدورة ٢٦ عام ١٩٩٩.

تحية حليم

عاشت تحية حليم بين العامين (سبتمبر ١٩١٩ – مايو ٢٠٠٣)، تتلمذت على الفنان حامد عبد الله بمرسمه عام ١٩٤٣، وبعد زواجهما فى العام ١٩٤٥ سافرا إلى باريس؛ التحقا بأكاديمية جوليان عام ١٩٤٩ حتى١٩٥١.

هى رائدة ذات حس فنى مرهف، أيقنت بالأصالة، فجسدت عمق مفردات الأصالة المصرية فى أعمالها؛ إذ

قدمت الكثير من لوحات الزيت، والألوان المائية التى يضمها المعرض، وجمعت عددا من المقتنيات الخاصة لبعض الأسر المصرية، لها نحو ٦١ اسكتش، من أبرز لوحاتها (المظاهرة – شم النسيم – مهاجرو كفر عبده – القافلة).

أقامت "حليم" عددا من المعارض الخاصة ابتداء من ١٩٤٢ – ١٩٩٦ فى إنجلترا – السويد، كذلك شاركت فى العديد من المعارض العامة والقومية وصالون القاهرة منذ عام ١٩٤٣، حصلت جائزة الدولة التقديرية ١٩٩٦، جائزة مسابقة جوجنهايم الدولى بنيويورك ١٩٥٨، أنشأت مرسما خاصا بها فى الزمالك لإنتاج الفن وتدريسه ١٩٥٧.

لحظة الإلهام الأولى

كما تظهر فى اسكتشات تشكيليين مصريين

معـرض فــى القــاهرة يقـدم تخطيطــات لكـل من(صــلاح طاهر)، و(محمد ناجى)، و(الأخوان وانلى)، وآخرين.

مى إبراهيم صحافية

الجمعة ١٦ أكتوبر ٢٠٢٠ ١٧:٤٢

يقدم معرض فنى بالقاهرة مجموعة نادرة من اسكتشات لوحات نخبة من رواد الفن التشكيلى فى مصر، تعرض للمرة الأولى، تأتى أهميتها من أنها تمثل جانبا من إبداع الفنانين، يراه الجمهور للمرة الأولى، الشائع أن يرى الناس اللوحة أو العمل الفنى فى صورته النهائية المكتملة بعد مروره بكل مراحله وتعديله مرات عدة.

لكن كيف كانت الفكرة الأولى فى ذهن الفنان، وكيف خطط لهذا العمل فى أوراقه الخاصة، فهذا هو ما يقدمه المعرض لمحبى الفن التشكيلى .

أبرز الأعمال

عن أبرز الأعمال المشاركة والمدارس التى تنتمى إليها . يقول الفنان سامح سعيد:

"يضم المعرض توليفة متميزة تعكس مدارس فنية مختلفة. من أبرز المعروضات اسكتش للفنان ممدوح عمار عنوانه "المناحة"، يصور حادثة دنشواى، اللوحة نفسها معروضة فى متحف دنشواى.

واسكتش آخر للفنان نفسه، يصور وجها بشريا، ينظر من باب موارب بملامح غير واضحة، بها لمحة من الانكسار، هو يعبر عن نكسة ٦٧.

ثم إن اسكتشات جورج بهجورى لرؤساء مصر من الأعمال المميزة جدا فى المعرض".

"تتأثر أعمال الفنانين بالظروف والأحداث السياسية والاجتماعية المحيطة بهم، وتؤثر فى إبداعهم، فمن

خلال هذه الأعمال يمكن قراءة التاريخ برؤية الفنانين التشكيليين ووجهة نظرهم فى تقديم الحدث، خصوصا عندما نراها من خلال اسكتش، يتضمن الفكرة الأولية أو الإحساس الصادق الذى شعر به الفنان، عندما بدأ فى التعبير عن الشعور الذى راوده، وكيف عبّر عنه".

اسكتشات نادرة

واصل سعيد:

"من بين أبرز المعروضات هنا مجموعة اسكتشات لواحد من أساتذة النحت فى تاريخ الفن المصرى، هو النحات محمود موسى الذى كان المساعد الأساسى لمحمود مختار رائد فن النحت فى مصر فى تنفيذ تمثال نهضة مصر الشهير، هذه المجموعة من المخططات النادرة لأعماله النحتية، التى تعرض للمرة الأولى، وتمثل قيمة كبيرة".

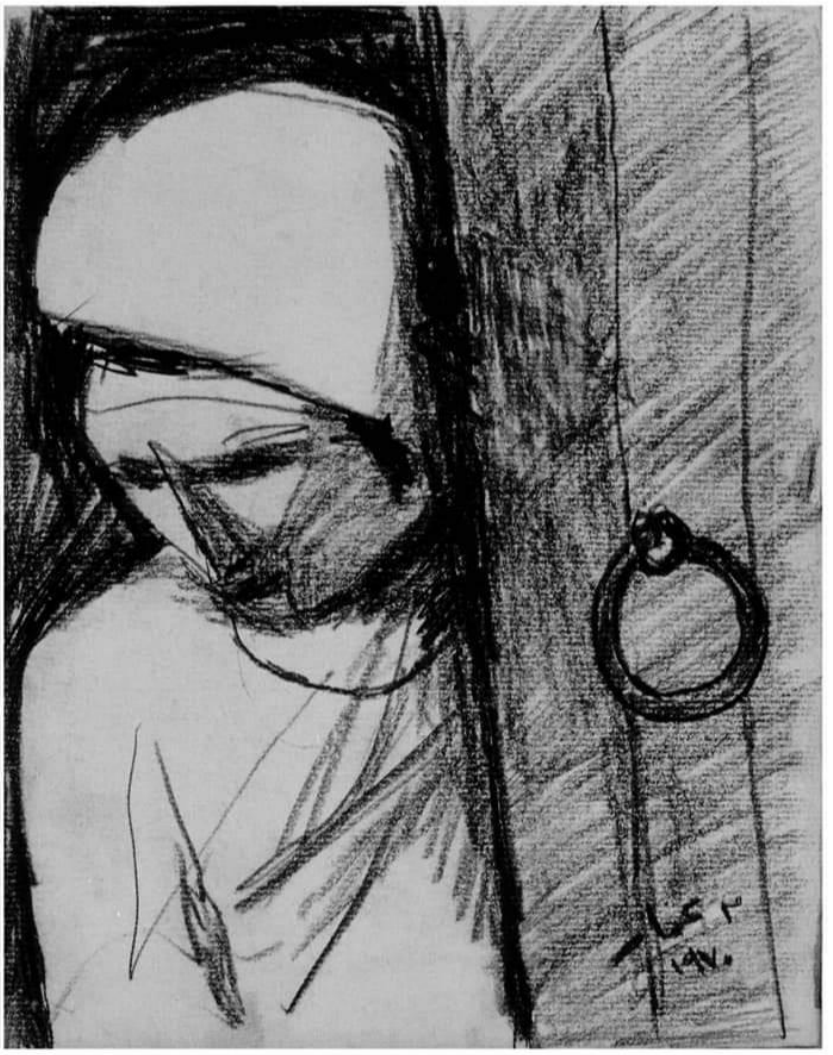

يتضـمن المعـرض اسكتشـات ١٥ فنانـا مـن رواد الفـن التشـكيلى فـى مصـر، "ومـن أبـرز المعروضـات

مخطوطتان نادرتان بخط يد سيف وانلى، إحداهما كانت رسالة لصديق له، يتحدث فيها عن أحوال الفن فى مدينة الإسكندرية، والأخرى منه إلى زوجته، وكلتاهما تعدان من الوثائق عن حركة الفن فى مصر فى تلك الحقبة".

إلى جانب عرض مجموعة الأعمال النادرة لرواد الحركة التشكيلية فى مصر فإن المعرض فى لمسة وفاء للمبدعين المصريين حرص على تكريم اسم الفنان الراحل(ممدوح عمار)؛ يقول(سعيد):

"حرصنا على تكريم اسم الفنان الراحل(ممدوح عمار)، عاش بين العامين (١٩٢٨-٢٠١٢)، يعد من الفنانين المصريين الذين أثروا الحركة التشكيلية، هو ممن قدموا أعمالا على مستوى عال ومتميز، واقتنت متاحف عالمية في باريس وروما وبرلين كثيرا من أعماله، وجرى الاحتفاء به فى الغرب بصورة كبيرة، لكنه لم يأخذ حقه من الشهرة أو الاحتفاء من النقاد والجماهير فى مصر".

البيت وحدة القصيدة

= = =

(البيت)هو وحدة(القصيدة)العربية، هو أكبر مكوناتها، وهو(أعز)ما نتفاخر به على(الآداب العالمية)، وهو(خصيصتها)التى تعد موضع(التكريم)فى القصيدة؛ وهو إحدى علامات(متانة التكوين)، لا تنهدم القصيدة مهما غيرت فى موضع أى من أبياتها تقديما أوتأخيرا؛ فنحن أمام(قصيدة)، لا أمام(رواية)، نعم فى شعر(غير العرب)تفتقد ذلك؛ لأن شعرهم أحد صنفين من ثلاثة الأصناف العالمية فى الشعر؛ شعرهم(ملحمى)، أو(قصصى)، فى كل منهما طبعا لا يصح على الإطلاق كون(البيت وحدة القصيدة)؛ لأنك أمام(تسلسل أحداث).

لكن(ديوان العرب)ليس أيا من هذين الصنفين، إنما هو صنف ثالث، اسمه(الشعر الغنائى)، ليس القصد طبعا(القصائد المغناة)، إنما القصد أنه(شعر ذاتى)، يغنى فيه(الشاعر)إحساسه الذاتى ماثلا فى شخصه، أو قبيلته، أو مجتمعه كله، على(أنغام الشعر العربى)، وتتناسب(طرديا)درجة جودته مع درجة(الفهم الموضوعى)لما يقوله؛ بحيث يحس كل متلق كأن(الشاعر)يتحدث عنه، لا عن نفسه.

فى هذا الصنف؛ (الشعر الغنائى)لا نحتاج على الإطلاق إلى(سرد أحداث)، بعضها مترتب على بعض، لذلك جاءت أبيات الشاعر العربى فى قصيدته على ذلك الشكل الذى يمكنك فيه تبديل موضع كل بيت تقديما أو تأخيرا من دون أدنى مساس بتكوين القصيدة، بيت فى رمش الحبيبة، وبيت فى شعرها، وبيت فى ساقها، تقدم أنت كل عضو حسب مزاجك النفسى، أو تؤخره، ولا تنهدم القصيدة؛ تلك علامة قوة فى بنائها، علامة تميز.

دالية المتنبى من مطولاته، بسهولة تستغنى عن نصفها أو أكثر، وبسهولة تقدم بيتا أو تؤخره، ويبقى التكوين العام للقصيدة متماسكا قويا، لا يتأثر، جرب معنا هذا فى هذا الجزء منها(على نغم الطويل).

= = = = = =

عَوَاذِلُ ذاتِ الخَالِ فيّ حَوَاسِدُ ١ وَإنّ ضَجيعَ الخَوْدِ منّي لمَاجِدُ
يَرُدّ يَدًا عَنْ ثَوْبِهَا وَهْوَ قَادِرٌ ١ وَيَعصى الهَوَى فى طَيفِها وَهوَ راقِدُ
متى يَشتفى من لاعجِ الشّوْقِ فى الحشا ١ مُحِبٌّ لها في قُرْبِه مُتَبَاعِدُ؟
إذا كنتَ تخشَى العارَ في كلّ خَلْوَةٍ ١ فَلِمْ تَتَصَبّاكَ الحِسانُ الخَرائِدُ
أَلَحّ عَليّ السّقْمُ حتى أَلِفْتُهُ ١ وَمَلّ طَبيبى جانِبى وَالعَوائِدُ

مَـرَرْتُ علـى دارِ الحَبيـبِ فحَمْحمـتْ ا جيـادى وهـل تُشـجي الجيـادَ المعاهدُ

وما تُنكِرُ الدّهْمَاءُ مِن رَسْمِ منزِلٍ ا سَقَتها ضَريبَ الشَّوْلِ فيـهِ الوَلائِدُ

أهُــمّ بشَــيْءٍ واللّيَــالي كأنّهَــا ا تُطــارِدُني عَــنْ كَوْنِــهِ وَأُطــارِدُ

وَحيدٌ مِـنَ الخُـلاّنِ فـى كـلّ بَلْـدَةٍ ا إذا عَظُـمَ المَطلُـوبُ قَـلّ المُسـاعِدُ

وَتُسْـعِدُنى فـى غَمـرَةٍ بَعـدَ غَمْـرَةٍ ا سَـبُوحٌ لهَـا مِنهَـا عَلَيْهَـا شَـوَاهِدُ

تَثَنّــى عَلــى قَــدْرِ الطّعــانِ كَأنّمَــا ا مَفَاصِـلُهَا تَحْـتَ الرّمـاحِ مَـرَاوِدُ

وَأُورِدُ نَفْسِـي والمُهَنّـدُ فـي يَـدي ا مَـوَارِدَ لا يُصْـدِرْنَ مَـن لا يُجالِـدُ

وَلَكِـنْ إذا لـمْ يَحْمِـلِ القَلْـبُ كفَّـهُ ا علـى حَالَـةٍ لـم يَحْمِـلِ الكَـفَّ سـاعِدُ

خَليلَـيّ إنّـى لا أرَى غيـرَ شـاعِرٍ ا فَلِـمْ مـنهُمُ الـدّعوَى ومنـى القَصـائِدُ؟

وَلمّــا رَأيــتُ النّــاسَ دونَ مَحَلّــهِ ا تَيَقّنْــتُ أنّ الــدّهْرَ للنّــاسِ نَاقِــدُ

أحَقُّهُمُ بالسّيْفِ مَن ضَرَبَ الطُّلَى ا وَبالأمْنِ مَن هانَتْ عليـهِ الشّدائدُ

وَأشـقَى بـلادِ الله مـا الـرّومُ أهلُهـا ا بهـذا ومـا فيهـا لمَجـدِكَ جَاحِـدُ

فَتَـى يَشْـتَهي طُـولَ الـبلادِ وَوَقْتُـهُ ا تَضِـيقُ بِـهِ أوْقاتُـهُ وَالمَقَاصِـدُ

أخُــو غَــزَواتٍ مَــا تُغِــبُّ سُــيُوفُهُ ا رِقــابَهُمُ إلاّ وَسَــيْحانُ جَامِــدُ

فلَـم يَبـقَ إلاّ مَـنْ حَمَاهَـا مـن الظُّبـى ا لمَـى شَـفَتَيْها وَالثُّـدِيُّ النّوَاهِـدُ

أُحِبّكَ يا شَمسَ الزّمانِ وبَدْرَهُ ا وَإنْ لامَني فيكَ السُّهَى والفَراقِدُ

= = = =

على هذا فإن أكبر(خدعة)تعرض لها(الشعر العربى)فى القرن الأخير، واعتمد على ترويجها بخبث شديد(بتوع الشحر العر)هى ذمهم القصيدة العربية بأن(وحدة البيت)فيها واضحة للعيان، ذلك ادعاء باطل، باطل، باطل، ترويجه ضد قصيدتنا ناشئ عن أحد طريقين؛ أولهما الجهل بثلاثة الأصناف فى الشعر العالمى والفروق بين كل صنف وشقيقيه، والآخر الخبث الشديد فى التجهيل بتلك الفروق رغم العلم بها.

أكبر(ميزات الشعر الغنائى)، وأعز(ميزات القصيدة العربية)أنها تنهض على كون البيت هو وحدة القصيدة، وأنك تستطيع تقديم أى بيت منها، أو تأخيره من دون هدم البناء الشعرى.

ذلك التقديم، وذلك التأخير يحدث إما رغما عنا تحت ضغوط(رواة الشعر)قديما، وإما برغبتنا نحن؛ بحيث تضع نفسك فى موضع الشاعر حسب تجربتك الذاتية؛ فتقدم البيت العشرين قبل البيت العاشر؛ لأنه يعبر عن تجربتك الذاتية، وبقاء القصيدة رغم تغيير الرتبة علامة جودة كبرى، لا نظير لها فى الآداب العالمية، ثم يضربون شعرنا العربى من حيث ينبغى تكريمه، إما جهلا، وذلك أحسن الطريقين، وإما الطريق الآخر، وهو أسوأهما، وهو أن(بتوع الشحر العر)؛ (أقصد الرؤوس طبعا دوما فى كلامى، ولا علاقة على

الإطلاق مع من بعدهم)يعلمون، ويتخابثون بضرب القصيدة العربية من حيث ينبغى التكريم.

لعله من الأدلة العلمية المادية على ذلك أن علماء(القافية)عدوا(التضمين)عيبا كبيرا من(عيوب القافية)فى القصيدة العربية، وهو . لمن لا يعرف . أن ينتهى البيت، وتظل تركيبيا، ودلاليا تحتاج إلى البيت الذى يليه، وبحيث لا يمكنك تقديم اللاحق قبل السابق؛ تلك(العلاقة العضوية)بين أبيات القصيدة معدودة من(عيوب القصيدة)لدى علماء القافية؛ حيث ينبغى فى شعرنا انتهاء(المعنى)بانتهاء(نغم البيت)، وهكذا فى كل بيت؛ بحيث يتسنى لكل متلق أن يقدم أى بيت، أو يؤخره، من دون انهدام القصيدة، تلك ميزة القصيدة العربية، لقد عاب نقادنا من هذا المنطلق قول نونية ابن زيدون(على نغم البسيط):

من مبلغ المبسلينا بانتزاحهمو ١ حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا

أن الزمان الذى ما زال يضحكنا ١ أنسا بقربهمو قد عاد يبكينا

وعابوا فى هذا الشأن أيضا قول حاتم(على نغم الطويل):

أماوى إن يصبح صداى بقفرة ١ من الأرض لا ماء لدى ولاخمر

ترى أن ما أنفقت لم يك ضرنى ١ وأن يدى مما بخلت به صفر

لا يصح فى(ديوان العرب)أن ينتهى البيت من دون انتهاء التركيب والدلالة، لأن فخر القصيدة العربية كون البيت وحدة القصيدة، ذلك هو شأن(الشعر الغنائى)كله.

أعمال أخرى للمؤلف

سلسلة تراكيب العربية (ثمانية أجزاء)

ـ مقدمات التركيب بين الشكل والدلالة، دراسة تحليل ونقد، دار الثقافة العربية، الطبعة الثانية، عام ٢٠١٠م.

ـ تركيب الجملة الاسمية بين النسخ والإطلاق، دراسة تحليل ونقد، دار الثقافة العربية، الطبعة الثانية، عام ٢٠١٠م.

ـ تركيب الجملة الفعلية(الفعل والفاعل)، دراسة تحليل، ونقد، دار الثقافة العربية، الطبعة الثانية، عام ٢٠١٠م.

ـ تركيب المكملات بين الامتداد والاجتزاء، دراسة تحليل ونقد، دار الثقافة العربية، الطبعة الثانية، عام ٢٠١٠م.

. تنويع التركيب فى الجملة العربية، دراسة تحليل ونقد، دار الثقافة العربية، الطبعة الثانية، عام ٢٠١٠م.

. تركيب شبه الفعل بين الاسمية والفعلية، دراسة تحليل ونقد، دار الثقافة العربية، الطبعة الثانية، عام ٢٠١٠م.

. توابع التركيب فى الجملة العربية، دراسة تحليل ونقد، دار الثقافة العربية، الطبعة الأولى، عام ٢٠١٦م .

. المبادئ الحاكمة فى الفكر النحوى، دراسة تحليل ونقد، دار الثقافة العربية، قيد النشر .

سلسلة صيغ العربية (ستة أجزاء)

. صياغة الفعل العربى، دراسة تحليل ونقد، دار الثقافة العربية، الطبعة الثانية، عام ٢٠١٠م.

ـ صياغة شبه الفعل العربى، دراسة تحليل ونقد، دار الثقافة العربية، الطبعة الثانية، عام ٢٠١٠م.

. صياغة الاسم العربى، دراسة تحليل ونقد، دار الثقافة العربية، الطبعة الأولى، عام ٢٠١٦م.

. صياغة المشترك العربى فى الفعل، وشبه الفعل بين القاعدة والاستعمال، دراسة تحليل ونقد، دار الثقافة العربية، الطبعة الأولى، عام ٢٠١٧م.

ـ صياغة المهمل لدى الصرفيين العرب، دراسة تحليل ونقد، قيد النشر.

ـ كذب القاعدة الصرفية، دراسة تحليل، ونقد، قيد النشر.

سلسلة موسيقى العربية (ثمانية أجزاء)

. أنغام الشعر العربى، نشأة النغم، دراسة إحصاء وتحليل ونقد فى علم العروض، الناشر دار الثقافة العربية، الطبعة الأولى ٢٠١٢م.

. أنغام الشعر العربى، صفاء النغم، دراسة إحصاء وتحليل ونقد فى علم العروض، الناشر دار الثقافة العربية، الطبعة الثانية ٢٠١٢م.

. أنغام الشعر العربى، تنويع النغم، دراسة إحصاء وتحليل ونقد فى علم العروض، الناشر دار الثقافة العربية ، الطبعة الثانية، ٢٠١٢م.

. أنغام الشعر العربى، تقفية النغم، دراسة إحصاء وتحليل ونقد فى علم العروض، الناشر دار الثقافة العربية ، الطبعة الثانية، ٢٠١٢م.

. أنغام الشعر العربى، الخروج على النغم، دراسة جمع وتصنيف وتحليل، الناشر دار الثقافة العربية، دراسة فى المرسل، والمُقَطَّع، والموشح، قيد النشر.

ـ أنغام الشعر العربى، نشاز النغم، دراسة جمع وتصنيف وتحليل ونقد، الناشر دار الثقافة العربية، دراسة فيما يسمى (الشعر الحر) قيد النشر.

. أنغام الشعر العربى، شعبية النغم، دراسة مسح وجمع وتصنيف وتحليل، الناشر دار الثقافة العربية، دراسة فى أوزان فنون الأدب الشعبى من موال، ودوبيت، وكان كان، ومربع، وواو، وأغنية، ومديح، ومونولوج، وطقطوقة، وإسكتش، وتواشيح، وعدودة، وكف، وحضرة، و ... ، قيد النشر.

. أنغام الشعر العربى، دوائر النغم بين الفك والتركيب، دراسة تحليل ونقد فى علم العروض، الناشر دار الثقافة العربية، الطبعة الأولى ٢٠١٢م.

سلسلة تحليل الأدب العربى (باللغة الإنجليزية)

-Arabic texts in the english language part 1

-Arabic texts in the english language part 2

*** سلسلة(تحليل العربية)**

بضعة أجزاء فى تحليل نصوص الأدب العربى، دراسات فى التحليل اللغوى:

ـ مستويات تحليل النص فى علوم العربية وفنونها، دراسة استقراء ونقد، دار الثقافة العربية، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.

. قصيدة(لا هارحوماه)للشاعرة شريفة السيد، دراسة فى التحليل اللغوى للشعر، من المنشورات الإليكترونية للهيئة المصرية العامة للكتاب، وورقيا قيد النشر.

*** سلسلة(تصحيح العربية)**

خمسة أجزاء فى تصحيح الأخطاء الشائعة على ألسنة مستعملى العربية:

ـ تصحيح ألف خطأ وخطيئة لدى مستعملى العربية؛ دراسة استقراء، وتصنيف، وتحليل، دار غراب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ٢٠١٥م.

*** سلسلة(العربية محراب الجمال)**

*** سلسلة(جراحة النغم)**

*** سلسلة(فرائد اللمحات فى شوارد الآيات)**

سلسلة التكوين العلمى والفنى(قيد النشر)

ـ رسالة الماجستير(النصب بين اللفظ والمعنى، دراسة تفسيرية)، مكتبة دار العلوم، جامعة القاهرة.

ـ رسالة الدكتوراه(ظاهرة الافتراض النحوى، دراسة تحليلية نقدية فى المنهج والتطبيق)، مكتبة دار العلوم، جامعة القاهرة.

ـ طموح الأمل، ديوان شعر.

. حياتى، ديوان شعر.

. أريج البحر ديوان شعر.

. صهباء النغم ديوان شعر.

. طرح البحر ديوان زجل.

ـ ارتجال البحر ديوان السجال مع إخوتنا من الشعراء، والزجالين

ثبت المحتوى

من التراث	
الإهداء	
تقديم	
توطئة	
مدخل	
الفن التشكيلى (Plastic Art)	
أهم مدارس الفن التشكيلى	

مدرسة الحقيقة الواقعية	
المدرسة الانطباعية	
المدرسة الانطباعية الجديدة ما بعد الانطباعية	
المدرسة الرمزية	
المدرسة التعبيرية	
المدرسة الدادائية	
المدرسة السريالية	
المدرسة التجريدية	
مدرسة الفن البسيط	
المدرسة الهندسية	
المدرسة الوحشية	
المدرسة التكعيبية	
المدرسة المستقبلية	
فن الطبيعة الصامتة	
تاريخ الفن التشكيلى الأوروبى	
مشاهير الفن التشكيلى فى أوروبا	
بابلو بيكاسو (Pablo Picasso)	

ليوناردو دافنشى (Leonardo da Vinci)	
فان جوخ (Vincent van Gogh)	
رامبرانت (Rembrandt)	
مايكل أنجلو (Michelangelo)	
أوغست رودين (Auguste Rodin)	
خصائص الفن التشكيلى الأوروبى	
تصنيف الفن التشكيلى	
النحت	
الرسم	
النقش	
تشكيل السيراميك	
الحرف اليدوية	
الرسم على الجدار	
الطباعة	
الخط والتصوير	
مدارس ومبدعون	
المدرسة الكلاسيكية Classicism	

المدرسة الواقعية Realism	
المدرسة الرومانسية Romanticis	
التأثيرية أو الانطباعية Impressionism	
المدرسة الوحشية Fauvisme	
المدرسة التعبيرية Expressionism	
المدرسة التكعيبية Cubism	
المدرسة السيريالية Surrealis	
المدرسة المستقبلية Futurism	
تاريخ الفن التشكيلى فى مصر	
فنانون تشكيليون مصريون	
رائدات الفن الشكيلى فى مصر	
مارجريت نخلة	
إنجى أفلاطون	
زينب السجينى	
عفت ناجى	
جاذبية سرى	
زينب عبد الحميد	

تحية حليم	
لحظة الإلهام الأولى	
أبرز الأعمال	
اسكتشات نادرة	
أعمال أخرى للمؤلف	

رقم الإيداع فى دار الكتب المصرية

٢٠٢٣/١٩٨٨١

الرقم الدولى

I . S . B . N

٠٩٧٧/١٧/٧٧٢٠/٣

حقوق الطبع و النشر محفوظة للمؤلف